جـــامعة المـــرقـــب

المجـــلة العـــلمية

مجلة علمية محكمة تحت مسمى (مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى)

منشورات كلية التربية البدنية – جامعة المرقب

الموقع الإلكتروني

HTTP://SSJ.ELMERGIB.EDU.LY

العدد السابع

(يونيو) 2021 م

هيئة التحرير

م	دكتور / ميلود عمار النفر	عميد الكلية	رئيس التحرير

اللجنة العلمية المحلية

م	الاسم	الجامعة	الوظيفة
1	د. مفتاح محمد ابوجناح	المرقب	رئيساً
2	د. خالد محمد الكموشي	المرقب	عضوا
3	د. عبد الحكيم سالم تنتوش	الجبل الغربي	عضوا
4	د. زياد سويدان	الزاوية	عضوا
5	د. عمران جمعة تنتوش	المرقب	عضوا
6	أ. هشام رجب عباد	المرقب	عضوا
7	أ. محمد علي زائد	المرقب	عضوا

اللجنة العلمية الدولية

1	د. جمال بكباي	الجزائر	عضوا
2	د. سامية شينار	باتنة1/ الجزائر	عضوا
3	د. سامية ابريعم	العربي بن مهيدي ام البواقي / الجزائر	عضوا
4	د. يزيد شويعل	الدكتور يحي فارس المدية / الجزائر	عضوا
5	د. رضوان بلخيري	العربي التبسي تبسة / الجزائر	عضوا
6	د. مسعودي ظاهر	زيان عاشور جلفة / الجزائر	عضوا
7	د. عبد السلام مقبل الريمي	اليمن	عضوا

اللجنة الاستشارية

م	الاسم	الجامعة	الوظيفة
1	د. سعيد سليمان معيوف	طرابلس	رئيساً
2	د. سليمان الصادق الامين	المرقب	عضوا
3	د . صبري عمران	الزقازيق / مصر	عضوا
4	د. فتحي البشيني	روسيا	عضوا
5	د. محمد جابر	المرقب	عضوا

ملاحظة

كافة البحوث تعبر عن وجهة نظر أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو الكلية

جميع الحقوق محفوظة

2021م

التعليمات الخاصة بنظم النشر مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

طبيعة المواد المنشورة

تهدف المجلة إلى إتاحة الفرصة لكافة المتخصصين لنشر إنتاجهم العلمي في مجال علوم الرياضة والتربية البدنية والعلوم الأخرى، الذي تتوافر فيه الأصالة والجدية والمنهجية العلمية.

وتقوم المجلة بنشر المواد التي لم يسبق نشرها باللغة العربية أو الإنجليزية وتقبل المواد في الفئات التالية:

- البحوث الأصيلة.
- المراجعات العلمية.
- تقارير البحوث.
- المراسلات العلمية القصيرة.
- تقارير المؤتمرات والندوات.

اللائحة التنظيمية:

1- أن تكون الدراسات أصلية ولم يسبق نشرها أو قبولها للنشر.

2--تصدر كلية التربية البدنية جامعة المرقب مجلة علمية تسمي (مجلة التربية الرياضية – والعلوم الأخرى) .

3--تصدر المجلة بصفة دورية كل-6 أشهر من كل عام.

أهداف المجلة:

1-المشاركة في تشجيع حركة البحث العلمي.

2-تحقيق إضافة جديدة على الساحة العلمية في المجالات الرياضية.

3--نشر وتعزيز الدراسات والأبحاث العلمية الرياضية.

سياسة النشر:

1- تختص المجلة بنشر الأبحاث والمقالات العلمية في المجالات الرياضية والتربية البدنية والعلاج الطبيعي والتأهيل الرياضي والأبحاث التربوية والعلوم الأخرى المرتبطة بها.

2--يسمح بالاشتراك في المجلة بالأبحاث أو المقالات التي يجريها أو يشترك فيها أعضاء هيئة التدريس أو الباحثين في الجامعة والمعاهد العلمية ومراكز وهيئات البحث العلمي في ليبيا وخارجها.

3--تنشر الأبحاث في المجلة وفق الأسبقية دورها بعد تحكيمها وإعدادها في شكلها النهائي وفق شروط النشر والقواعد التي تقررها المجلة.

4- جميع الأبحاث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر وإذا تمت الموافقة على نشرها فإن لهيئة التحرير الحق في نشرها في الوقت الذي تراه مناسباً.

5--يخضع ترتيب الموضوعات في المجلة لاعتبارات فنية.

شروط ومعايير النشر:

1- تكون الدراسات أصلية ولم يسبق نشرها أو قبولها للنشر.

2- يقدم الباحث أصل + نسخة على CD +ثلاثة نسخ مطبوعة وعلى وجه واحد فقط وعلى ورق كوارتر مقياس 4A مع ضرورة ترك الصفحات بدون ترقيم.

3- تتضمن الصفحة الأولى عنوان البحث، اسم الباحث أو الباحثين ووظائفهم.

4- يجب ألا يزيد عدد الصفحات عن 20 صفحة وفي حالة الزيادة عن 20 صفحة يتم دفع مبلغ خمسة دنانير عن كل صفحة.

5- يمنح الباحث أو الباحثين نسخة من المجلة مجانا وفي حالة رغبة الباحث في الحصول على نسخة إضافية يسدد مبلغ خمس وعشرون دينار عن النسخة الواحدة.

إجراءات التحكيم:

1- تلتزم لجنة المجلة بإشعار الباحث بوصول بحثه وإحالته إلى هيئة التحرير.

2- تتم مراجعة البحوث المقدمة بصورة مبدئية من هيئة التحرير لتقرير مدى صلاحيتها وتمشيها مع سياسة المجلة ويمكن تبعا لذلك استبعاد بعض البحوث وعدم إرسالها للتحكيم مع ضرورة إبلاغ صاحب البحث بذلك.

3--يحال البحث للتقييم من قبل ثلاثة من الأساتذة المحكمين أعضاء اللجنة العلمية الدائمة للتربية البدنية في ليبيا.

4--تحال البحوث المقدمة للنشر إلى المحكمين في آن واحد وترفق مع البحث استمارة التحكيم ليقوم كل محكم بملء هذه الاستمارة خلال فترة محددة.

5- تعتمد قرارات المحكمين بالأغلبية من حيث القبول أو الرفض من قبل هيئة التحرير.

6- تقوم لجنة المجلة بإبلاغ أصحاب البحوث بإجازة بحثهم، ولهيئة التحرير أن تطلب إجراء تعديلات شكلية أو موضوعية بناءاً على توصية المحكمين قبل إجازة البحث للنشر

7--تلتزم المجلة بالسرية التامة بالنسبة لعملية التحكيم وأسماء المحكمين.

قواعد عامة:

- تقبل البحوث من خارج ليبيا.

- تسديد الرسوم تحدد من قبل هيئة التحرير أو مجلس الكلية أو مجلس الجامعة.

شروط كتابة البحوث:

1- تكتب البحوث المقدمة للمجلة على ورق حجم.4A .

-2- بالنسبة للهوامش تراعى الشروط التالية:

- من أعلى 3.5 سم ومن باقي الجوانب 3 سم.

- خط العنوان الرئيسي للبحث SakkalMajalla حجم. **Bold** 20 .

- خط الكتابة العربي SakkalMajalla حجم 14 عادي وتأخذ أسماء الباحثين والعلماء..**Bold**

- خط الكتابة الأجنبي Times New Roman حجم. **Bold** 12 .

- خط العناوين Simplified Arabic حجم 16 Bold والعناوين الصغيرة **Bold** 14.

- خط العناوين الأجنبي Times New Roman حجم **Bold** 16 .

3- بالنسبة للجداول تكون مفتوحة من الجانبين ومسطرة تحديداً مفردا أما بداية ونهاية الجدول فيكون التحديد مزدوجاً .

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على خير الخلق أجمعين محمداً النبي الأمين وعلى آلة وصحبه أجمعين..... وبعد.

إنه ليسعدني نيابة عن مجلس الكلية أن أقدم **العدد السابع (يونيو 2021م)** من المجلد الأول العدد السابع من مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى الصادرة من كلية التربية البدنية – جامعة المرقب في صورتها الجديدة لتسهم بجهد وافر في النشر العلمي في مختلف أنشطة التربية الرياضية والبدنية والصحية والفنية والترويحية وبعض العلوم الأخرى المرتبطة باعتبارها رائدة المجلات العلمية المتخصصة على مستوى كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بدولة الليبية إيمانا برسالة الجامعة في هذا الصدد مراعية اتسام محتوى المجلة بالتجريب والتطوير والتطبيق في ظل أهداف الجامعات الإقليمية الأمر الذي أصبح ضرورة ملحة في عالم سريع التغيير بابتكارية التكنولوجيا والتقدم العلمي المذهل، حيث حقق العلم وثبة كبيرة في كل المجالات وكان للتربية البدنية نصيبا من هذا التقدم حيث لعب طموح علماؤها دوراً أساسياً في الاعتماد على علوم حديثة ليكون منها المنطلق للتقدم.

وقد آلت كلية التربية البدنية بالجامعة على تطوير هذه المجلة حتى تصل إلى المستوى اللائق بالجهد الذي تبذله للنهوض بها بين الجامعات الليبية والعربية والعالمية.

ولا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر لجميع من أسهموا في ظهور المجلة سواء بالنقد البناء أو تقديم المقالات والبحوث والتراجم العلمية ونتوجه إليهم جميعاً لطلب المزيد من التعاون حتى نصل بهذه المجلة إلى المستوى العلمي والفني المتكامل في مجالات أنشطة التربية الرياضية والصحية والتربوية.

عميد الكلية
ورئيس هيئة التحرير
د: ميلود عمار النفر

ظاهرة تأخر الزواج للجنسين في المجتمع الليبي و آثارها وكيفية الحد منها
"دراسة ميدانية على عينة بمدينة الخمس"

د جمعة عبد الحميد شنيب

المقدمة:

تعد قضية تأخر الزواج لدى الجنسين إحدى أهم المشكلات الاجتماعية، التي تعاني منها المجتمعات العربية، وهناك اتجاهًا عامًا بأن هذه المشكلة موجودة في كافة المجتمعات وأن حجمها يتزايد، حتى أصبح يشكل ظاهرة اجتماعية تناقش من قبل وسائل الإعلام المختلفة، عبر الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون، حيث إنه من المقلق جدًا أن يكون هناك نسبة كبيرة من الفتيات والشباب، الذين بلغوا مرحلة عمرية متقدمة بدون زواج، وتعرف غالبًا على أنها تلك المرحلة العمرية التي تتخطى بها المرأة سن الزواج المتعارف في المجتمع، أو بأنها المرحلة العمرية التي يبدأ جسد المرأة بفقدان خصائصه الأنثوية الجاذبة للجنس الآخر، وتقل احتمالات قدرة المرأة على الإنجاب وبداية التغيرات الهرمونية والنفسية والعصبية للمرأة.

ويعد تأخر الزواج كذلك أحد الظواهر الأسرية التي خضعت لها الأسرة المسلمة في مجتمعاتنا العربية المعاصرة – ومنها المجتمع الليبي-، وقد يرجع ذلك إلى عدم العثور على الشريك المناسب، وعوامل طبقية، وغلاء المهور، وارتفاع تكاليف المعيشة وعدم توفر المسكن الملائم، وعدم الرغبة في تحمل المسؤولية، والتفرغ للتعليم، وبذلك نجد أن أسباب تأخر الزواج، وقد تكون أسبابًا اجتماعية أو نفسية أو مادية أو ثقافية، وكذلك قد تكون عوامل بيولوجية.

ولأن مجتمعاتنا الشرقية والعربية تؤمن بأن الزواج هو الأمان والاستقرار والمدخل الشرعي والقانوني لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والعاطفية والجنسية لكلا الزوجين، ويحقق فيها الفرد حلمه، ويؤكد على آدميته وجدوى وجوده، فإن العزوف عن الزواج، يكون فيه تعطيل للمصارف الشرعية للطاقات الجنسية والعاطفية، ومن ثم توجيهها في طرق غير مشروعة، وبالتالي تنتشر الرذائل وتضطرب الحياة الاجتماعية وكذلك الشخصية للفرد، ولقد أولت المجتمعات العربية اهتمامًا كبيرًا للزواج نظرًا لأهدافه الاجتماعية، والثقافية، والتربوية، خاصة أن الظروف المعيشية والتغييرات الاقتصادية والاجتماعية قد فرضت خطرًا من نوع خاص بات يلاحق البيوت المسلمة، مستهدفًا الشباب المسلم من الجنسين، ويتمثل في ظاهرة تأخير سن الزواج أو ما يسمى بـ "ظاهرة تأخر الزواج"، وسوف يتم مناقشة هذه الظاهرة على ثلاث مباحث، كالتالي:

المبحث الأول: الإطار النظري حول مشكلة تأخر الزواج .

المبحث الثاني: ظاهرة تأخر الزواج في المجتمع الليبي.

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية وإجراءاتها.

المبحث الأول

الإطار النظري حول مشكلة تأخر الزواج

المطلب الأول

الإطار العام للدراسة

أولًا: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن انتشار ظاهرة تأخر الزواج بشكل واضح في صفوف الفتيات والشباب، يعد ملفتًا للانتباه، خاصة في ظل كبر حجم هذه المشكلة الاجتماعية وتناميها وارتفاع معدلاتها، مما يترتب عليها آثار سلبية تنعكس على كل من الفرد والمجتمع، باعتبارها مشكلة لها أسبابها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والثقافية، التي تجلت في تغيير منظومة القيم الفردية والمجتمعية، وتغيرت معها المواقف والاتجاهات والآراء حول الزواج، نتيجة التحرر بين الجنسين في مسألة الاختيار، فضلًا عن ارتقاء المرأة علميًا وعمليًا واجتماعيًا وثقافيًا وفكريًا، جعلها هي وذويها يفكرون في تأجيل الزواج أو عرقلته والوصول إلى الطموح في مواصفات الطرف الآخر، التي تتعلق بالمال والوظيفة والانتماء الاجتماعي، والمفاخرة والترف في جهاز العروس، والمباهاة في إقامة الأفراح في الصالات والقاعات الفارهة، وبالنسبة للفتاة التي لم تحصل على مؤهل علمي كان متوسط أو عالي، فقد ضاع منها الحصول على فرصة الزواج، حيث إن الفتاة التي عندها فرصة الزواج أكثر هي التي حصلت على مؤهل؛ لأنها سوف تحصل على فرصة عمل، فضلًا عن انتشار البطالة بين الشباب، ولا يمكنهم الحصول على السكن لأن التكلفة عالية، فضلًا عن تدخل الأهل في اتخاذ قرار الزواج، كل هذه الظروف جعلت من الشباب يفكرون في تأجيل فكرة الزواج، وعليه يمكننا القول إن هذه الظاهرة مرضية ومنتشرة في مجتمعاتنا – ومنها المجتمع الليبي - بشكل ملحوظ، مما دفع الباحث إلى التساؤل:

- ما هي أهم العوامل المرتبطة بتفشي ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع الليبي؟
- هل يشهد المجتمع الليبي اهتمامًا متزايدًا بقضية تأخر سن الزواج بين الفتيات والشباب؟
- ما هي الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج للجنسين وكيفية الحد منها؟

ثانيًا: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الأساسي للدراسة الحالية في التعرف على طبيعة مشكلة تأخر الزواج في المجتمع الليبي بين الجنسين، ومناقشة الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج للجنسين وكيفية الحد منها، إضافة إلى الكشف عن أسباب ظاهرة تأخر الزواج كما يراها أفراد العينة المبحوثة من مدينة خمس، وذلك من خلال تصميم استمارة استقصاء لدواعي الدراسة الميدانية؛ لقياس الفروق الفردية التي قد تعزي إلى بعض المتغيرات، مثل (النوع الاجتماعي – المستوى الاجتماعي – التعليم – وغيرها)، التي من شأنها أن تؤدي إلى تأخر سن الزواج في المجتمع الليبي.

ثالثًا: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

1- ندرة الدراسات الميدانية التي تناقش ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع الليبي.

2- دراسة واقع ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع الليبي، يسهم في تحديد مدى تفاعل وتواصل الشباب والفتيات مع هذه الظاهرة، هل هم غير مهتمين بها، أم أنهم يتفاعلون معها ويناقشونها؟

3- يمكننا من خلال الدراسة الميدانية تكوين أساس لبعض الإجراءات الوقائية التي يمكن أن تؤخذ من قبل المؤسسات والمنظمات المعنية بالقضايا الاجتماعية، ومن ثم تحديد أهم العوامل المرتبطة بتأخر سن الزواج ومعرفة آثارها، ومن ثم تحديد كيفية التغلب عليها.

رابعًا: منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة الحالية الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة، من حيث قدرته على المساهمة في مدنا بالمعلومات اللازمة لدراسة مثل هذه الظاهرة الاجتماعية بشكل علمي وموضوعي، ومن ثم الاعتماد على تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها، للوصول إلى ما يمكن أن يسهم في تحقيق أهداف الدراسة المرجوة (بالاستقصاء الميداني).

خامسًا: حدود الدراسة:

الحدود المكانية: مدينة خمس.

الحدود البشرية: الشباب والفتيات في المجتمع الليبي الذين تجاوزوا سن الزواج دون زواج.

الحدود الموضوعية: مناقشة ظاهرة تأخر الزواج في المجتمع الليبي لدى الجنسين.

المطلب الثاني

النظريات المرتبطة بظاهرة التأخر في الزواج لدى الجنسين

هناك العديد من النظريات المرتبطة بتفسير ظاهرة التأخر في الزواج في المجتمعات المختلفة، لعل أهمها، النظريات التالية:

1- نظرية التجانس:

تتمثل فكرة نظرية التجانس في أن الاختيار للزوج/ة، يستند إلى تشابه وتماثل الشريكين، حيث يختار كل منهما من يماثله في العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية، كالسن واللون والدين والمستويين العلمي والاجتماعي والمستوى الاقتصادي، والميول والاتجاهات، وغيرها من العوامل الأخرى التي يمكن أن تحكم ذلك.

تركز هذه النظرية على فكرة أن الشبيه يتزوج بشبيهه، وأن التجانس هو الذي يفسر اختيار الناس بعضهم لبعض كشركاء في الزواج، لا الاختلاف أو التضاد [1]، ونعني بالتجانس التشابه الذي يعتبر عاملًا تلقائيًا قوياً يحدد أو يضيق من مجال عملية الاختيار، إذ على الرغم من أن الشخص يبدأ حياته من الناحية النظرية بمجال واسع مفتوح لاختيار شريك حياته في المستقبل إلا أن تنشئته الاجتماعية وقيمه الحضارية تحد من هذا المجال؛ لأنها تحدد الاختيار ضمن بعض الفئات المختلفة عن الشخص وجماعته، بينما يوجه اتجاه الفرد الشعوري أو للاشعوري لاختيار الشريك الذي يتصف بصفات مماثلة له، فالناس على الأغلب يختارون شركاءهم في الحياة من فئات تكون مشابهة لهم عرقيًا ودينيًا وعمريًا وثقافيًا ومن حيث المركز الاجتماعي والاقتصادي ... إلخ [2].

والاختيار للزواج هنا تحكمه قاعدة التماثل أو التكافؤ بين الشريكين، وهذا التماثل يشمل عدة صفات اجتماعية وثقافية ونفسية، وقاعدة التماثل يفسرها مبدأ المثيل يختار المثيل، حيث إن الأفراد لا

1() سامية حسن الساعاتي، الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي، ط2، دار النهضة العربية، بيروت، 1981م، ص 136.

2() مليحة عوني وصبيح عبد المنعم، علم اجتماع العائلة، مطابع جامعة بغداد، بغداد، 1984م، ص229.

يختارون قرناءهم بشكل عشوائي، وإنما هم في ذلك مبرمجون بطريقة معينة من خلال طرق التربية لاختيار من يماثلهم، وللابتعاد عن من لا يماثلهم[1]، فالفرد مثلًا في الطبقة الغنية عندما يرغب في الزواج من أسرة فقيرة، فإن وضعه الطبقي يمنعه نظرًا للتباين الطبقي بين الأسرتين.

ويرى بعض علماء الاجتماع أن العوامل العقلية المحددة لعملية الاختيار للزواج لم تحظ بالدراسة الكافية، كما أن دراسة مدى التماثل والتجانس في الاختيار الزواجي من وجهة النظر السوسيولوجية لا تعني إلا بعرض المشكلة، دون أن تضع لها الحلول، أما التشابه والانتماء فيقوم على محورين، هما [2]:

1- إمكان اعتبار الاختيار الزواجي وظيفة للفرص، ومعنى ذلك إمكان تفسير التماثل بين الزوجين على أساس إقامتهما في مناطق محددة، ويعزز ذلك أن الاختلافات في أنماط الأنشطة بين الفئات الاجتماعية المختلفة يؤدي إلى تحديد نوعية ومدى اتصالات الفرد إلى حد كبير، الأمر الذي تسنح معه الفرصة لمقابلة أفراد متشابهين في جوانب عديدة؛ مما يزيد من احتمالات التقارب والألفة.

2- إمكان اعتبار أنماط التشابه نتيجة لمفاضلات شخصية نابعة من الشخص ذاته الذي يفضل الاتصال بأشخاص يتشابهون معه.

2-نظرية التجاور المكاني:

تتمثل فكرة نظرية التجاور المكاني في أن عملية الاختيار للزوج/ـة، تتم في نطاق جغرافي محدد، يكون بمثابة مجال مكاني لا يتم تجاوزه، وتؤكد نظرية التجاوز على أن الناس يميلون إلى الزواج بهؤلاء الذين يعيشون بالقرب منهم، وفي جوارهم ومجالهم، مثل الحي السكني أو مجال العمل، أو مجال الدراسة، أو مجال العائلة.

يشير عدد كبير من العلماء إلى أن من الطبيعي أن يتصرف الفرد ويتفاهم مع أشخاص يعيشون بالقرب منه أو يعملون أو يتعلمون معه، وهذا يحدو بدرجة كبيرة إلى مجال اختيار شريكه، فالأشخاص الذين يسكنون في منطقة واحدة أو حي واحد ويذهبون لنفس المدرسة أو يعملون معًا يكون لديهم اتجاه لاختيار الشريك من بينهم، ولذا فإن اختيار الجيرة أو محل الإقامة أو محل العمل أو محل الدراسة مهم جدًا لمستقبل الشخص ولاختيار الشريك [3]؛ حيث تكون لديهم أحكام متشابهة أو متقاربة في تعاملهم مع فروض وقضايا الحياة؛ ذلك ما يساعد على التفاهم والانسجام فيما بينهم أو قد يكون سببًا وعاملًا مساعدًا في اختيارهم الزواجي [4].

1() مجد الدين عمر خيري خمش، علم الاجتماع: الموضوع والمنهج، دار مجدلاوي للنشر، الأردن، 1999م، ص 130.

2() حواوسة جمال، الاتجاهات النظرية في تفسير ظاهرة الاختيار للزواج: عرض وتقييم، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، العدد: 28، الجزائر، 2016م، ص 7.

3() ماهر فرحان مرعب، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الاختيار الزواجي، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد: 13، العدد: 1، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قالمة، الجزائر، 2016م، ص 13.

(4) Martine Segalen, Sociologie de la famille, 4ième édition, Armand-Colin & Masson, Paris,1996. P 127.

وتهتم نظرية التجاور المكاني أيضًا بالأفراد الذين يقطنون جيرة عامة واحدة، ثم تطورت بعد ذلك لتشمل من يذهبون إلى الجامعة نفسها أو الذين يعملون معًا، وهذه النظرية تفترض باختصار أن الناس يميلون إلى الزواج بمن يعيشون بالقرب منهم، إلا أن سهولة الاتصال والمواصلات أصبحت تقلل أهمية التقارب المكاني، ولكن يميل الناس إلى الزواج بهؤلاء الذين يعيشون بالقرب منهم ويتصلون بحياتهم العملية أو العملية [1].

3- نظرية القيم:

تتمثل الفكرة المبسطة لنظرية القيم في أن قيم الشخص تنتظم في نسق مندرج، حسب الأهمية التي وضعها الإنسان لكل قيمة، والتي يتم على أساسها عملية الاختيار للزوج/ة.

يشير العلماء إلى فكرة القيم الشخصية كمحور لنظرية القيمة في الاختيار للزواج، إذ يرى هؤلاء بأن لكل شخص نظامًا متدرجًا من القيم الشخصية (نسق قيمي)، التي تترتب أو تتدرج وفقًا لأهميتها بالنسبة للشخص نفسه، من القيم الأكثر أهمية إلى القيم الأقل أهمية، ويرجع ذلك إلى الأهمية المتفاوتة التي وضعها الإنسان على الأشياء المختلفة، فالقيم التي تعد شديدة الأهمية بالنسبة لشخص معين، نجدها تحتل مركز الصدارة والأولوية في ذلك النسق، كما أنها تتجلى في صورة رد فعل عاطفي واضح إذا قوبلت بأي نوع من التحدي، ونتيجة لذلك فمن المنطقي أن يختار الفرد رفاقه بما فيهم شريك حياته، من بين من يشاركه قيمه الأساسية؛ لأن أمانه العاطفي يكمن في ذلك [2].

وقد استخدمت فكرة القيمة من الناحية الاجتماعية لتشير إلى بعض المعايير أو المقاييس التي تستمر خلال فترة زمنية معينة، وتسهم في بناء معايير يستخدمها الأفراد داخل المجتمع الواحد لتنظيم وترتيب حاجاتهم ورغباتهم المتنوعة [3]، ومن هنا فالقيمة تعد ذات أهمية كبيرة بالنسبة للشخص الذي يضعها في الاعتبار، وهي تنتظم في نطاق متدرج حسب الأهمية التي يضعها الأنسان وطبقًا لنسقه القيمي، وهي تشكل المرغوب فيه، وبهذا الاعتبار يستلزم استخدام تطلع وتمثيل للأولويات، والرغبة لا تنتهي كما تنتهي الحاجة، بل أنها تقوم علي أفكار تقبل الاستبدال.

ونظرًا لاختلاف الأنساق القيمية بين الأفراد، حيث إن أسس الاختيار على أساس القيمة يختلف من فرد لآخر لاختلاف الأنساق القيمية بين الأفراد، فإن أسس الاختيار على أساس القيمة يختلف من أسرة إلى أخرى، فالأسرة ذات النشأة الدينية مثلًا تضع درجة أعلى للاختيار على أساس القيمة، ويختلف من أسرة إلى أخرى، فالأسرة ذات النشأة الدينية مثلًا تضع درجة أعلى للاختيار على أساس التدين.

1() موسوعة القرن، الدار المتوسطية للنشر، تونس، 2006م، ص 960.

2() سامية حسن الساعاتي، الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي، مرجع سابق، ص 174.

3() فايزة أنور وأحمد شكري، القيم الاخلاقية بين الفلسفة والعلم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002م، ص 70.

المطلب الثالث

مدخل نظري حول ظاهرة تأخر الزواج

قال ابن منظور: العنوسة مأخوذ من(عنس) عَنَسَتِ المرأة تعْنُس بالضم عُنُوسًا وعِناسًا وتَأَطرَتْ، وهي عانس من نسوة عُنُسٍ وعَوَانسَ وعَّنسَتْ وهي مُعَّنس وعَّنسَها أَهلها حَبَسُوها عن الأزواج حتى جازت فتاءَ السن ولما تَعْجُزْ، وهذا المصطلح في حد ذاته مستهجن ومهين وغير لائق لفتياتنا، اللواتي وقعْنَ ضحية أسباب ودوافع كثيرة يتحمل الآباء جزءًا منها، ويتحمل المجتمع جزءًا آخر، وهن أنفسهن يتحمَلْنَ جزءًا كبيرًا في بعض الأحيان [1].

إن التأخر في الزواج أو ما يسمى بظاهرة تأخر الزواج، ظاهرة تكاد تكون عامة في كل المجتمعات، إذ تنظر معظم الشرائع والنظم الإنسانية إلى حالة العزوبية على أنها وضع غير طبيعي وغير سوي لكل من الرجل والمرآة ولا تبدو هذه الظاهرة حاضرة في شرائع الأمم المتحضرة وديانتها فقط، بل تمتد لتكون حاضرة في نظم كثيرة من الأمم البدائية [2]، وعليه فقد فرضت الظروف المعيشية والتغييرات الاقتصادية والاجتماعية فرضت خطًا من نوع خاص بات يلاحق البيوت المسلمة، مستهدفًا الشباب المسلم من الجنسين، ويتمثل في ظاهرة تأخير سن الزواج أو ما يسمى "ظاهرة تأخر الزواج".

وهناك من يعرفها بأنها المرحلة العمرية التي تتخطى بها المرأة سن الزواج المتعارف في المجتمع، أو بأنها المرحلة العمرية التي يبدأ جسد المرأة بفقدان خصائصه الأنثوية الجاذبة للجنس الآخر، وتقل احتمالات قدرة المرأة على الإنجاب وبداية التغيرات الهرمونية والنفسية والعصبية للمرأة [3].

وفيما يتعلق بتحديد سن تأخر الزواج، يعتبر تحديد سن ظاهرة تأخر الزواج متغير بين المجتمعات المختلفة، فمنهم من يعد الفتيات عانسًا إذ بلغت سن الثلاثين، ومنهم من لم يعدها كذلك، وإن بلغت أكثر من ذلك، حتى الفقه الإسلامي نفسه، واختلف في حده اختلافًا كثيرًا من دون الثلاثين إلى الستين [4]، فحتى الفقهاء اختلفوا في حده لدرجة أن من تحت الستين تعتبر غير عانس.

وظاهرة تأخر الزواج (Spinsterhood) لفظ يطلق على النساء اللواتي لم يتزوجن ممن تجاوزت أعمارهن سن (35) عامًا، ويعشن لوحدهن من الناحية الجسدية والنفسية والاجتماعية، فهي المرحلة التي

1() العلامة أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، 1405هـ.

2() جلال السناد، العنوسة مشكلة أم حل: دراسة ميدانية على طلبة الماجستير بكلية التربية، جامعة دمشق، مرجع سابق، ص 122 – 156.

3() محمد صالي، تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري: الواقع والأسباب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد: 30، جامعة محمد بن أحمد وهران 2، الجزائر، سبتمبر 2017م، ص 117 – 136.

4() ابن رشد، بداية المجتهد، كتاب الحجر، باب كتاب متى يخرجون من الحجر، ومتى يحجر عليهم، وبأي شروط يخرجون؟، الجزء 2، ص740.

تتخطى بها المرأة سن الزواج المتعارف عليه في المجتمع، وتقل احتمالية قدرة المرأة على الإنجاب، وبداية التغيرات الهرمونية والنفسية والعصبية للمرأة [1].

وتأتي مشكلة العنوسة لتشكل أخطر المشكلات التي تعاني منها مجتمعاتنا، وهي مكملة لمشكلة أخرى هي مشكلة العزوبة بالنسبة للرجال، هما في الحقيقة والواقع مشكلة واحدة: تأخر الزواج بالنسبة للفتى وبالنسبة للفتاة، والأسباب كثيرة، ولعل في مقدمتها أن الزواج صار يكلف كثيرًا. ولا يستطيع الشاب في بدء حياته العملية حينما يخطو خطوات أولى على السلم الوظيفي أن يتحمل الأعباء وحده، فالناس اليوم عسروا ما يسر الله، وعقدوا ما سهله الشرع، فالزواج في شرعنا سهل يسير، ولكن الناس هم الذين وضعوا في طريقه العقبات، وأكثروا من التكاليف التي ترهق كاهل الشباب [2].

المبحث الثاني

ظاهرة تأخر الزواج في المجتمع الليبي.

إن تأخر سن الزواج لدى الشباب، يشير إلى تفشي ظاهرة تأخر الزواج في العالم العربي بصفة عامة والمجتمع الليبي بصفة خاصة، ويرجع ذلك إلى عوامل عديدة، منها على سبيل المثال: أسباب اقتصادية، وتمسك الأهل بشروط معينة في زواج بناتهن مثل التوافق الاجتماعي، وأسباب نفسية مثل ضعف الثقة بالنفس والقلق والتوتر والاكتئاب وصعوبة الاختيار المناسب، وأسباب اجتماعية مثل : الشعور بالظلم من المجتمع وفقدان الانتماء للمجتمع وغياب التواصل بين الأجيال، وأسباب دينية مثل: البعد عن المنهج الإسلامي في اختيار شريك الحياة، وانهيار الأخلاق [3].

المطلب الأول

حجم مشكلة تأخر الزواج في ليبيا وأهم جو انبها

لقد أصبح تأخر سن الزواج عند الشباب والفتيات، الذي تسبب في انتشار ما يسمى بظاهرة تأخر الزواج في مجتمعاتنا العربية، يشكل خطرًا كبيرًا متعدد الجوانب والأشكال، والتي لها أسبابها وآثارها، التي تختلف من مجتمع لآخر، ألا أنها تعد عائقًا لنموه وتقدمه، وربما تساهم لا محالة في تفككه وانهياره إذا لم يتم مواجهتها بحلول واقعية وإصلاحية. [4]

ولقد تعرض المجتمع الليبي لتغيرات عديدة اجتماعية وأسرية واقتصادية خلال العقود الأخيرة، نتيجة التحضر والتحولات الاقتصادية والسياسية والأوضاع الأمنية والتطورات التكنولوجية السريعة، وغيرها من المسببات، كلها أثرت في النظرة إلى الزواج باعتباره بعدًا مهمًا من أبعاد النظام الأسري في مجتمعاتنا، وقد

1() هادي صالح رمضان النعيمي وجنار عبد القادر أحمد الجابري، قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، المجلد: 17، العدد: 3، العراق، 2010م، 271- 296.

2() علاء الدين حسن، العنوسة مشكلة وحل، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المجلد: 53، العدد: 609، الكويت، مارس 2016م، ص 70 – 72.

3() إيمان عبد الحكيم البطران، تأخر سن الزواج لدى الشباب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2015م، ص 12.

4() محمد صالي، تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري: الواقع والأسباب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مرجع سابق، ص 117 – 136 .

عرف انتشارًا واستفحالًا لمشكلة تأخر سن الزواج وارتفاع عدد العزاب والعوانس بعدما كان يعرف بتبكيره في الزواج وقلة عدد العزاب والعوانس.

وطبقًا لبعض للإحصاءات الرسمية المنشورة، فقد وصلت وصلت نسبة ظاهرة تأخر الزواج في المجتمع الليبي حسب دراسة إلى 20% من نسبة الشباب والفتيات خلال فترة التسعينات من القرن الماضي [1]، وقد ارتفعت هذه النسبة مؤخرًا إلى 30 % من الشباب والفتيات في المجتمع الليبي، يزيد أعمارهم عن ثلاثين عامًا.

وتأخير سن الزواج ظاهرة اجتماعية عربية أفرزتها وساهمت في وجودها مجموعة من العوامل الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والنفسية، وتكون متفاوتة في تأثيرها على النظام الأسري ككل، وفي النظم المتفرعة عنها، كنظام الزواج، وطرق الاختيار، وسن الزواج، وتعد هذه الظاهرة مشكلة من المشكلات الاجتماعية القائمة في المجتمع الليبي، ورغم أن "الإسلام قد حث على الزواج وخاطب الشباب بصفة خاصة حفاظًا على نفوسهم وسلامة أخلاقهم" [2]، إلا أننا نشهد تفاقم هذه الظاهرة، وتفشيها بصور ملحوظة في المجتمعات العربية بصفة عامة، والمجتمع الليبي بصفة خاصة.

ولقد تأثر متوسط سن الزواج في الدول العربية – ومنها ليبيا - نتيجة حركة التغيرات الشاملة التي شهدتها المجتمعات العربية، والتي أثرت عليه مباشرةً، ويمكن إرجاع ذلك بالتحديد إلى العديد من العوامل، منها ارتفاع المستوى التعليمي، ووصول الإناث إلى مراحل متقدمة فيه، يضاف لها خروج المرأة للعمل واستقلالها المادي عن الرجل، إضافة إلى تكريس حقوق المرأة في كل المجالات؛ مما أثر على الكثير من القيم التي كانت سائدة، وتحولت إلى ثقافة الحداثة والحرية الشخصية.

يمكننا القول بأن تأخر سن الزواج في معظم المجتمعات العربية قد أصبح بارزًا باختلاف مستوياتها، حيث وعليه، فإننا نجد أن مؤشر تأخر الزواج في أغلب الدول العربية، قد تجاوز بالنسبة للرجال 30 سنة، عدا اليمن التي يقدر بها بـ 25 سنة، وذلك راجع إلى ظاهرة الزواج المبكر، التي تعرف انتشارًا واسعًا في هذه الدولة، أما بالنسبة للنساء، فنجد أن متوسط العمر عند الزواج الأول يتجاوز 27 سنة في الغالب، باستثناء اليمن التي سجلت متوسط عمر يقدر بـ 22 سنة، في حين نجده مرتفع مثلًا في ليبيا، حيث يبلغ 32.8 سنة، وعلى العموم يمكننا القول بأن متوسط العمر عند الزواج قد سجل ارتفاعًا في العمر للجنسين معًا، وفي معظم الدول العربية نتيجة للكثير من العوامل.

المطلب الثاني

الآثار المترتبة على ظاهرة تأخر الزواج في المجتمع الليبي

هناك مجموعة من الآثار الاجتماعية والنفسية والجسمية، التي تواجه الفتاة التي تأخرت في الزواج ما يلي- منها على سبيل المثال-: الشعور بالتوتر، وضعف القدرة على الاستقرار، والتردد وصعوبة اتخاذ القرار، وضعف القدرة على العمل والإنتاج، اضطراب العلاقات الاجتماعية، سرعة بكاء الفرد وسهولة استثارته، كثرة

---

(1) https://www.albayan.ae/one-world/2009-09-04-1.468329

2() إبراهيم مبارك الجوير، تأخر الشباب الجامعي في الزواج: المؤثرات والمعالجة، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1995م، ص9.

العرق، خفقان القلب، اضطراب السلوك، ضيق التنفس [1]، ويصاحب هذا القلق العديد من الأعراض المرتبطة بكافة جوانب الإنسان المختلفة التي تزيد وتقل على قدر الدافع للقلق، لعل أهم هذه الأعراض، ما يلي : شعور الفرد بالعجز، وقلة الحيلة، والحرمان النفسي والعاطفي والمادي، وعدم قدرة الفرد على إشباع رغباته وتحقيق حاجاته؛ مما يجعله مقارنًا لذاته بالآخرين، والكبت المستمر، وزيادة الضغوط والمسؤوليات على الفرد والشخصية غير القادرة على المواجهة، وشدة إحساس الفرد بالنقص والدونية، كثرة تأنيب الضمير، وكذلك المشكلات الأسرية لها دور في ظهور أعراض القلق المختلفة، ومما سبق نستخلص أن القلق كمشكلة نفسية تتأثر بها الفتاة غير المتزوجة، وذلك نتيجة لتأخرها عن الزواج والخوف مع مرور الوقت من قلة الخصوبة، فالفتاة نتيجة لارتفاع مستوى تعليمها تقلق على نفسها وقد تشعر بقلة الحيلة، فهي تحتاج إلى الزواج ولكن ليس لديها القدرة على تحقيق ذلك، وقد تزداد حدة القلق لدى الفتاة نتيجة شعورها بالحرمان النفسي والعاطفي من الزواج، الذي بدوره يشعرها بأهميتها وأنها مرغوبة من قبل الآخرين [2].

وفي المجمل فإن ظاهرة تأخر الزواج يكون لها آثار سلبية على الجنسين على كافة المستويات النفسية والاجتماعية والفسيولوجية، تتمثل فيما يلي [3]:

- انتشار العلاقات الجنسية خارج مؤسسة الزواج:

الدافع الجنسي من أقوى الدوافع الطبيعية عند الإنسان، وعدم تلبية هذا الدافع بسبب الكبت الجنسي والحرمان يصبح صاحبه معرضًا للانفجار في أية لحظة، ويتجه إلى المنافذ السلبية لتفريغ هذه الطاقة المكبوتة كالاستمناء والشذوذ النفسي، واللواط والسحاق، وقد تتحول هذه السلوكيات الجنسية من منافذ اضطرارية مؤقتة إلى حالات مرضية مزمنة، في حين أن المنفذ الشرعي والطبيعي لهذا الدافع هو الزواج، الذي حثت عليه جميع المجتمعات والديانات السماوية.

- فقدان الاستقرار النفسي والجنسي:

إن الجوع الجنسي جسدي، ولكن لا يمكن لصاحبه أن يحصل على أي استقرار نفسي أو عقلي بدون إروائه، فهو لا يبدع ولا ينتج ما دام الحرمان مستحوذا عليه، كمثل الجائع لا يستطيع إنتاجًا حتى يملأ الاستقرار، والاتصال الجنسي بين الزوجين يحقق الإشباع العضوي.

- الزواج غير المتكافئ:

إن المقبل على الزواج شابًا كان أم فتاة, يجد صعوبات وضغوطات يفرضها الواقع تدفع به إلى زواج غير متكافئ, أي لا يقوم علي أسس صحيحة سليمة, فالفتاة في سن الثلاثين وما فوق تبدأ بالتخلي شيئًا فشيئا عن الشروط والصفات التي كانت ترغب بتوفرها في شريكها, ونتيجة للضغوط التي تمارس عليها داخل المجتمع والأسرة, تجد نفسها مدفوعة للقبول برجل لمجرد الزواج فقط متخلية عن المكانة الاجتماعية والعلمية والمادية,

---

1() محمد مرسي محمد مرسي، تأخر زواج الفتيات: العوامل الاجتماعية والاقتصادية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، الرياض، 2009م، ص 86.

2() المرجع السابق، ص 88.

3() جلال غربول السناد، العنوسة مشكلة أم حل: دراسة ميدانية على طلبة الماجستير كلية التربية جامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعه دمشق، كلية التربية، المجلد: 11، العدد: 3، سوريا، 2013م، ص122 – 156 .

فقد تتزوج الفتاة المتعلمة تعليمًا عاليًا من شاب عامل بسيط، ومن بيئة اجتماعية متدنية, فالتفاوت بينهما يؤدي إلى عدم التفاهم في أمور الحياة أو التعنيف المستمر.

- الانعكاسات الصحية والنفيسة والجسدية والاجتماعية:

من الأمراض النفسية الصحية التي يعاني منها الجنسان نتيجة لتأخر الزواج العقد النفسية, وفقدان الشهية, والاضطرابات والتوتر والقلق وضعف الشخصية, والاكتئاب والانطواء فضلًا عن التخيلات الغرامية التي ترهق العقل والجسد معًا, فالمتأخر عن الزواج يعيش أحيانًا في حطام نفسي يعاني (التعب, والشعور بالضياع والضجر), ولمواجهة يأسه ينغمس في حياة ملؤها العبث واللامبالاة والانحراف، كشرب المسكرات والتدخين والزنا لتلبية رغباته وشهواته, مما يتسبب له بالعديد من الأمراض التناسلية كالإيدز والزهري, وورد في إحدى الدراسات عن وجود علاقة بين حالة العنوسة وفعل الإجرام, حيث كانت نسبة المجرمين 38 من العازبين, مقابل 17من المتزوجين, ومن أشكال الإجرام الاعتداء الجنسي, وحالات الاغتصاب, ولواط الأطفال والخطف[1].

ويرى علماء النفس أن المتزوجين أوفر صحة من العازبين وأطول عمرًا, وقد توصل "دوركهايم" إلى أن (العازبين أكثر تعرضًا للانتحار من المتزوجين, وقد أكدت الدراسات وجود هذه العلاقة بين الصحة النفسية والجسدية والزواج [2].

المطلب الثالث

كيفية الحد من الآثار السلبية لهذه الظاهرة ومعالجة الإسلام لها

هناك جملة من المقترحات والحلول كلها تصب في محاولة القضاء على ظاهرة تأخر الزواج، التي تعتبر خطرًا على الإنسان سواء كان رجلًا أو امرأة، وأن الحل والعلاج لظاهرة العنوسة في المجتمع الإسلامي يكمن في العودة إلى دين الله - تعالى- بتقوية البناء العقيدي في الأمة، والتربية الإيمانية للأجيال من الفتيان والفتيات، وتكثيف القيم الأخلاقية في المجتمع، لاسيما في البيت والأسرة، ومعالجة الأزمات والعواصف والزوابع التي تهدد كيان المجتمع، وتيسير سبل الزواج، وتخفيف المهور، وتزويج الأكفاء، وترسيخ المعايير الشرعية لاختيار الزوجين، ومجانبة الأعراف والعادات والتقاليد الدخيلة التي لا تتناسب مع قيم ديننا الحنيف، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: "التمسوا ولو خاتمًا من حديد"، "أقلهن مهرًا أكثرهن بركة"، "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه". كلها أحاديث نبوية شريفة تؤكد على ضرورة الاهتمام بالأخلاق والدين عند اختيار العريس والعروس، وتفادي الغرق في الأمور المادية الزائدة؛ لأنها ليست الجوهر، فهي مجرد قشور زائفة لا تصنع السعادة الزوجية ولا تبني أسرة متكاملة قوية تكون نواة لمجتمع صالح، لكننا جعلنا من تعاليم الدين آيات وأحاديث نحفظها عن ظهر قلب، ونطبق نقيضها تمامًا في الواقع، وهذا يعد قمة الرياء والنفاق حتى أصبحنا قومًا نقول ما لا نفعل.

- إن ظاهرة غلاء المهور أمر يجب أن نضعه على قمة أولوياتنا؛ لأنه يهدد البناء الاجتماعي في المستقبل، وأن من أهم أسباب نشوء هذه الظاهرة وتزايدها غلاء المهور وارتفاع تكاليف الزواج، وهو سبب اقتصادي واضح، والسبب الثاني هو الانصراف وراء الملذات وهو سبب أخلاقي اجتماعي.

1() كريمة الساسي، الاكتئاب والقلق لدى عينة من المتأخرات عن الزواج، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر (بوزريعة)، 2010م، ص 45 – 60.

2() إلهام حمزة محمد الخواجة، التشريح النفسي لمحاولي الانتحار بغزة: دراسة إكلينيكية تحليلية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2016م، ص 56.

- الحث على الاعتدال والوسطية في كل شيء، ومن ذلك المهور؛ فلا تكون فوق الطاقة، ويراعى الحرص على الخلق والدين قبل المال عند اختيار الزوج المناسب، فإذا توفر الخلق النبيل والحرص على الدين، فهذا هو الفوز والمغنم، امتثالًا لقول النبي – صلى الله عليه وسلم:(إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد) [الترمذي] .

- تقليل المتطلبات والشروط الغير ضرورية كحفل زفاف في قاعة ضخمة، وشهر العسل الذي أصبح ضروريًا لدى الكثير من الفتيات ومتطلبات أخرى.

- تشجيع إنشاء صناديق التعاون، فالإسلام يحث على مثل هذه الأمور التي تهدف إلى التعاون، وليس شرط أن تكون صناديق رسمية بل يكون لها تسيير نظامي مع العمل على ترهيب الشباب من خطورة الفساد الاجتماعي، الذي يقبل عليه الشباب العازف عن الزواج.

- ويتصل بهذا التيسير والتسهيل في (منح القروض)، ولذلك ينبغي إنشاء الدول العربية صناديق للزواج، وهي تجربة بدأت بعض الدول بالفعل تتنبه إليها وتتبناها، حيث أنشأت دولة الإمارات العربية المتحدة هذا الصندوق لمعالجة أسباب وجذور مشكلة العنوسة، وسعى المسؤولون عنه إلى تشجيع الشباب على الزواج من أهل بلدهم، وحث الأهالي على عدم المغالاة في المهور وتكاليف الزواج، وعلى نفس الصعيد بدأت معظم البلدان العربية تنظم حفلات زواج جماعي تضم أعدادًا من الشباب والشابات في زفاف واحد ضخم؛ مما يوفر مبالغ ضخمة تتكفلها كل حالة زواج، وبخاصة بعد أن اتضح أن المبالغ التي تصرف على حفلات الزواج في دول الخليج - مثلًا- تمثل سببًا رئيسيًا في عزوف آلاف الشباب عن الزواج من مواطنات بلدهم، ولجوئهم للزواج من فتيات بلدان عربية أخرى.

- كما يجب ترغيب الناس وتربيتهم على مبدأ التعاون فيما بينهم، فالرجوع إلى الخلق الإسلامي من حيث السلوكيات الفردية والاجتماعية مع قبول الحلول التي جاء بها الإسلام فيما يخص تعدد الزوجات هو دواء المجتمع من كل الأمراض الاجتماعية، وعلى رأسها العنوسة.

- تشجيع الزواج بمن تقارب الشاب في السن، فهناك البعض من الشباب لا يتزوج من هي في سنه، ولكن يتزوج من تصغره بعدة سنوات، فيجعل الفتيات التي هن في سنه عانسات.

- تشجيع الزواج المبكر، وهو أمر لا يخص الفتيات فقط، ولكن هو لكلا الجنسين، مما قد يساهم في القضاء على ظاهرة تأخر الزواج.

- خطبة الفتاة لنفسها، وهو أن تختار الفتاة الزوج الذي يناسبها ويقوم المحرم لها بخطبته هذا ليس منافيًا لشرعنا وديننا الحنيف، كما توجد أمثلة كثير في تاريخنا الإسلامي التي تشجع خطبة الفتاة أو الولي لابنته، ولا يوجد من نقتدي به خيرًا من رسول الله عليه الصلاة والسلام والسيدة خديجة -رضي الله عنها-، لكن مع الأسف يعتبر هذا الأمر عيبًا كبيرًا أو حتى جرمًا في المجتمع [1].

وقد شرع الإسلام الزواج لمقاصد سامية، ولتحقيق غايات عظيمة جليلة، منها على سبيل الذكر لا الحصر أنه وسيلة من وسائل العفاف والإحصان والعفة لقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له

1() محمد مرسي محمد مرسي، تأخر زواج الفتيات: العوامل الاجتماعية والاقتصادية، مرجع سابق، ص 89.

وجاءء" [1]، ثم أن من أهداف الزواج أنه سبب لبقاء النوع البشري والإنساني، وهو وسيلة إيجابية لتحقيق الأمومة والأبوة، وصناعة الأجيال المتلاحقة لإقامة المجتمع المسلم،

وعليه، يكمن علاج هذه الظاهرة والحد منها من منظور إسلامي، كما يلي:

أولًا: تخفيف المهور وتسهيلها، والبعد عن المغالاة فيها: فقد حث الإسلام على ذلك، قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: "ألا لا تغالوا صدقة النساء؛ فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله، لكان أولاكم بها نبي الله - صلى الله عليه وسلم-، ما علمت رسول الله - صلى الله عليه- وسلم نكح شيئًا من نسائه، ولا أنكح شيئًا من بناته على أكثر من اثنتي عشرة أوقية" [2]، وزاد ابن ماجه: "وإن الرجل ليثقل صدقة امرأته حتى يكون لها عداوة في نفسه" [3].

وقد حث الإسلام على تذليل العقبات أمام الشباب، قال صاحب الظلال: "إن الزواج هو الطريق الطبيعي لمواجهة الميول الجنسية الفطرية، وهو الغاية النظيفة لهذه الميول العميقة، فيجب أن تزول العقبات من طريق الزواج؛ لتجري الحياة على طبيعتها وبساطتها، والعقبة المالية هي العقبة الأولى في طريق بناء البيوت، وتحصين النفوس" [4].

كما حث الإسلام على تزويج الشباب الأكفاء، وحذّر من ردهم؛ فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : "إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه؛ إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض" [5] .

وقال الملا علي القاري: "لأنكم إن لم تزوجوها إلا من ذي مال أو جاه ربما يبقى أكثر نسائكم بلا أزواج، وأكثر رجالكم بلا نساء، فيكثر الافتتان بالزنا، وربما يلحق الأولياء عار فتهيج الفتن والفساد، ويترتب عليه قطع النسب، وقلة الصلاح والعفة"[6]، وحذّر من عضل الفتاة، وتأخير زواجها بالرجل الكفؤ؛ فعن علي أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال له: (ثلاث لا تؤخر: الصلاة إذا أتت، والجنازة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت لها كفؤًا) [7].

وهناك طريقة عملية في تسهيل أمر الزواج، وتخفيف حدة المغالاة في المهور، قد أشار إليها ابن عثيمين، فقال: "ولو أننا نسلك طريقة لتسهيل الأمر، وتخفيف حدة المغالاة بتأجيل بعض المهر، بأن تقدم من المهر ما دعت الحاجة إليه في النكاح، ونؤجل الباقي في ذمة الزوج لكان هذا جائزًا وحسنًا، وفي ذلك تسهيل على الزوج، ومصلحة للزوجة؛ فإن ذلك أدعى لبقائها معه؛ لأنه لو طلقها لحل المهر المؤجل إذا لم يكن له أجل معين" [8].

1() مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري: صحيح مسلم، حديث رقم 4677، ج15، ص496 .

2() أخرجه الترمذي: (1114)، وقال: "حديث حسن صحيح"، وصححه الألباني في مشكاة المصابيح: (3204).

3() رواه ابن ماجه: (1887)، والنسائي: (3349).

4() في ظلال القرآن: (4 / 2514 – 2515)، دار الشروق .

5() أخرجه الترمذي: (1084)، وحسنه الألباني في مشكاة المصابيح (3090)، وغاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام: (219) .

6() مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (5 /) 2047.

7() الضياء اللامع: (22 / 260) .

8() أخرجه الترمذي: (1075)، وحسنه الألباني في مشكاة المصابيح: (605) .

بل إن الآباء الصلحاء يسهلون أمر الزواج، ويختارون لبناتهم الأكفاء من الرجال، ويعرضون ذلك عليهم، فهذا الرجل الصالح صاحب مدين يعرض بنته على موسى - عليه السلام-: {قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ .. } [1]، قال القرطبي: "فيه عرض الولي ابنته على الرجل، وهذه سنة قائمة، عرض صالح مدين ابنته على صالح بني إسرائيل، وعرض عمر بن الخطاب ابنته حفصة على أبي بكر وعثمان، وعرضت الموهوبة نفسها على النبي - صلى الله عليه وسلم-، فمن الحسن عرض الرجل وليته، والمرأة نفسها على الرجل الصالح، اقتداءً بالسلف الصالح، قال ابن عمر: لما تأيمت حفصة قال عمر لعثمان: إن شئت أنكحك حفصة بنت عمر [2] .

ثانيًا: أن يبادر الشباب إلى الزواج: فقد حث الإسلام كل شباب قادر على مؤنة النكاح (المهر والنفقة) على المبادرة إلى ذلك، فقال الله - تعالى -: [وَأَنكِحُوا الأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ..][3]، وقال ابن عباس:" أمر الله - سبحانه - بالنكاح، ورغبهم فيه، وأمرهم أن يزوجوا أحرارهم وعبيدهم، ووعدهم في ذلك الغنى" [4] .

وأوصى النبي - صلى الله عليه وسلم- بذلك؛ فعن عبد الله بن مسعود قال: قال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فلْيتزوج؛ فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج..." [5] .

وتكفل الله - تبارك وتعالى - بإعانة الشباب العازمين على الزواج؛ فعن أبي هريرة - رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: "ثلاثة حق على الله عونهم: المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف"[6] .

ثالثًا: أن يبادر الرجال المتزوجون إلى التعدد: فقد أباح لهم الإسلام ذلك بضوابطه وشروطه، فقال - تعالى -: [فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ ..][7]، وقال ابن سعدي: "أي منْ أحب أن يأخذ اثنتين فلْيفعل، أو ثلاثًا فلْيفعل، أو أربعًا فلْيفعل، ولا يزيد عليها؛ لأن الآية سيقت لبيان الامتنان، فلا يجوز الزيادة على غير ما سمى الله - تعالى- إجماعًا"[8]، والتعدد بضوابطه ميزة تميز بها الإسلام عن بقية الأديان.

قال صاحب الظلال: "فقد جاء الإسلام إذن، وتحت الرجال عشر نسوة أو أكثر أو أقل (بدون حد ولا قيد)، فجاء ليقول للرجال: إن هناك حدًا لا يتجاوزه المسلم (هو أربع)، وإن هناك قيدًا، هو إمكان العدل، وإلا فواحدة، أو ما ملكت أيمانكم، ولقد جاء الإسلام لا ليطلق، ولكن ليحدد، ولا ليترك الأمر لهوى الرجل، ولكن

1() سورة القصص: الآية 27 .

2() الجامع لأحكام القرآن: (13 /271)، دار الكتب المصرية.

3() سورة النور: الآية: 32.

4() جامع البيان في تأويل القرآن: (19 / 166) .

5() أخرجه البخاري: (5066)، ومسلم: (1400) .

6() أخرجه الترمذي: (1655)، والنسائي: (2318) وقال الترمذي: "حديث حسن"، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب: (1917) ومشكاة المصابيح: (3089).

7() سورة النساء: الآية: 3.

8() تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص (163)، مؤسسة الرسالة.

ليقيد التعدد بالعدل، وإلا امتنعت الرخصة المعطاة[1]، والإسلام حينما أباح ذلك إنما أباحه لما فيه من المصالح المرعية للرجال والنساء.

وتحديد الزوجات بأربع: تحديد من حكيم خبير، وهو أمر وسط بين القلة المفضية إلى تعطل بعض منافع الرجل، وبين الكثرة التي هي مظنة عدم القدرة على القيام بلوازم الزوجية للجميع[2].

رابعًا: أن لا تجعل الفتيات الدراسة عائقًا لهن عن الزواج: فإن الزواج بالنسبة للفتاة أهم من الدراسة؛ لأن قطار الزواج يفوت بخلاف الدراسة فمجالها واسع.

خامسًا: العمل على حل أزمة المساكن، وضيق فرص العمل: وذلك من خلال إيجاد فرص العمل المباحة، وتنمية مهارات وقدرات الشباب، وهذا واجب من واجبات الدول والحكومات، وينبغي للمؤسسات والجمعيات الخيرية أن تساهم في ذلك، وأن تقيم المشاريع الخيرية التي تسهم في زواج الشباب، وتخفف من معاناة الشباب.

سادسًا: أن تقوم وسائل الإعلام بدورها المنشود: وأن تكون أدوات تشجيع للشباب والفتيات على الزواج، لا أن تكون أدوات تخذيل وتثبيط، وأن تعمل على إبراز فضائل التعدد، وقبوله بشروطه الشرعية، وتشجيع الزواج المبكر ما كانت المصلحة فيه، وقلتْ أضراره بغلبة الظن، وأن تحْجم عن الدعوة إلى الإباحية، ونشر الصور الخليعة.

المبحث الثالث

الدراسة الميدانية وإجراءاتها

أوضح الجانب النظري للدراسة أن هناك عدد من الجوانب والأسباب، التي من شأنها أن تؤدي إلى تفشي ظاهرة تأخر الزواج في المجتمع، في ظل الظروف والمتغيرات الاجتماعية المختلفة، وللوصول إلى نتائج دقيقة يتوجب من الباحث تحديد مجتمع الدراسة والعينة المختارة، والعمل على إعداد أداة الدراسة المتمثلة في استمارة الاستبانة لاستخدامها في جمع البيانات عن طريق توزيعها على مفردات عينة الدراسة المختارة من المجتمع الأصلي، والتي بدورها ستساهم في الوصول إلى نتائج علمية تحقق أهداف الدراسة، وذلك من خلال عرض البيانات وتحليلها للوصول إلى المعلومات بعد إجراء المعالجات الإحصائية، بما يتلاءم مع طبيعة البيانات التي تم الحصول عليها من العينة المستهدفة، ويتضمن ذلك الإجراءات التي اتبعها الباحث من أجل تحقيق أهدافه؛ حيث يتضمن منهج البحث ومجتمع البحث وعينة البحث وكيفية اختيارها، وإجراءات إعداد الأداة المتمثلة بالاستبيان، وكيفية التحقق من صدقها وثباتها وتطبيق الأداة والوسائل الإحصائية التي استعملت في الوصول إلى النتائج، وهي: النسب المئوية والوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون.

المطلب الأول

مجتمع وعينة وأداة الدراسة

سوف تتعلق الدراسة الاستقصائية بدراسة (ظاهرة تأخر الزواج للجنسين في المجتمع الليبي وآثارها وكيفية الحد منها)، دراسة ميدانية على عينة من مدينة خمس وسوف تتصل بالفترة الزمنية التي تقع في المجال

1() في ظلال القرآن: (1 / 578 – 579)، ط .الشروق، ففيه كلام نفيس حول هذه المسألة المهمة.

2() أضواء البيان: (3 / 24)، ط. دار الفكر.

الزمنى من 1/2/ 2019م إلى 15 /3/ 2019م، وذلك اعتمادًا على عينة عشوائية من الشباب (ذكور- إناث) في مدينة الخمس، تتراوح أعمارهم بين 25 : 40 سنة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الشباب المقيمين في مدينة الخمس، من الجنسين (ذكور– إناث)، الذين تتراوح أعمارهم ما بين 25 : 40 عامًا.

عينة الدراسة:

تقرر أن يتم اختيار وحدات عينة الدراسة عشوائيًا، بحيث تمثل مجتمع الدراسة تمثيلًا صحيحًا، حيث يمثل الشباب المقيمين في مدينة الخمس، الذين تتراوح أعمارهم بين 25 : 40 عامًا، فئة الشباب في المجتمع الليبي تمثيلاً صحيحاً، وفي هذا الصدد، فقد تم اختيار عينة مكونة من 165 شاب وفتاة، تتراوح أعمارهم بين المدى الذى يحدد فئة الطلاب في هذه المرحلة، وهو (من 25 : 40 عام).

تصميم الاستبانة:

تم تصميم الاستبانة على أن تكون الاستجابة في الاستبانة، وفقًا لثلاثة أبعاد، هي: (دائمًا، أحيانًا، أبدًا)، على أن يتكون الاستبيان من ثلاثة أجزاء رئيسية، كل جزء يحمل فقرتين أو أكثر.

وسائل المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المنهج الوصفي في تحليل بيانات الدراسة، حيث إنه بعد تفريغ الاستمارات، تم تطبيق وسائل المعالجات الإحصائية التالية:

- اختبار (T) لقياس تأثير متغيرات الدراسة ومعامل الارتباط (بيرسون)، مع بنود المقياس المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول.
- الإحصاءات الوصفية (حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري)، مع بنود المقياس المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني.

أداة الدراسة (الاستبانة):

اعتمدت الدراسة على أداة تسمى "مقياس أسباب ظاهرة تأخر الزواج"، بحيث يتكون القسم الثاني من 30 عبارة تقوم بقياس العوامل المؤثرة في تفشي ظاهرة تأخر الزواج في المجتمع الليبي، بما في ذلك (9 عناصر) بشكل إيجابي، ويتم الإجابة عليه من قبل الشباب في العينة المبحوثة مع التعبير عن ذلك بـ(3) أوجه، هي: دائمًا = 3 نقاط، أحيانًا = 2 (نقطتين)، أبدًا =1 (نقطة)، تم عكس هذه القيمة العددية في حالة العناصر السلبية (21 عنصرًا)، وبذلك تكون النتيجة الكلية للاختبار (100 درجة)، والنتيجة الدنيا (25 درجة)، ودرجة الحيادية أو المتوسط النظري (75 درجة).

تم حساب مستوى مساهمة كل عنصر في تفشي ظاهرة تأخر الزواج، من خلال المتوسط الحسابي لكل بند من أدوات القياس، ومقارنته بمقياس ليكرت الثلاثي، كما في (الجدول رقم (1).

الجدول رقم (1)

يبين مستوى الاعتقاد بأن هناك أسباب لتأخر الزواج في المجتمع الليبي وفقًا لعينة الدراسة:

المتوسط المرجح	المستوى
1 – 1.74	أبدًا
1.75 – 2.49	أحيانًا
2.50 - 3	دائمًا

كما تم استخراج معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وذلك بعد تطبيقه على عينة تجريبية مؤلفة من 30 شابًا (ذكور – إناث)، حيث بلغت قيمة الثبات (0.84)، وهي قيمة مقبولة تسمح باستخدام الأداة لغرض الدراسة.

وتحقيقًا لهدف الدراسة في دراسة دور العوامل المختلفة في تفشي ظاهرة تأخر الزواج في المجتمع الليبي، وبعد الاطلاع على الدراسات ذات العلاقة، والاستفادة منها في صياغة عبارات الاستبانة، قام الباحث بتطوير نموذج لاستبانة اعتمدت عليها الدراسة الحالية، لتظهر الاستبانة على النحو التالي:

الجزء الأول: يختص بالمعلومات الشخصية المتعلقة بعينة الدراسة من الشباب المقيمين في مدينة الخمس، من الجنسين (ذكور – إناث)، الذين تتراوح أعمارهم ما بين 25: 40 عامًا:

تم الاستعانة في هذا الجزء من الدراسة الاستطلاعية بآراء مجموعة من الشباب المقيمين في مدينة الخمس، من الجنسين (ذكور – إناث)، الذين تتراوح أعمارهم ما بين 25: 40 عامًا، ولقد شارك في هذه الدراسة الاستطلاعية في المجموع 165 شابًا (66 ذكورًا و99 إناثًا)، وكانت مشاركتهم موافقة طوعية ومكتوبة، ويتضح ذلك تفصيليًا في الجدول رقم (2).

الجدول رقم (2):

خصائص شخصية أفراد العينة في الشباب المقيمين في مدينة الخمس الليبية:

وجه المقارنة	بيان العدد	التكرار
العمر	من 25: 30 سنة	23
	من 30: 35 سنة	99
	من 35: 40 سنة	43
النوع	ذكر	66
	أنثى	99

الجزء الثاني: يختص ببعض المجالات التي تحدد العوامل التي تساعد في تفشي ظاهرة تأخر الزواج في المجتمع الليبي، ويجيب هذا الجزء عن التساؤل الرئيسي التالي (الأول):

ما هي أهم المجالات التي تحدد العوامل التي تساعد في تفشي ظاهرة تأخر الزواج في المجتمع الليبي؟

الجدول رقم (3)

استجابات أفراد عينة الدراسة حول أهم المجالات التي تحدد العوامل التي تساعد في تفشي ظاهرة تأخر الزواج في مدينة خمس:

X	الفقرات	نادرًا		أحيانًا		دائمًا		معامل الارتباط	الاتجاه
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
1	مجالات العوامل الشخصية.	29	%18	49	%30	87	%52	0.871	موافق
2	مجالات العوامل الاجتماعية.	19	%11.2	17	%10.1	129	%78.7	0.841	موافق
3	مجالات العوامل الاقتصادية.	18	%10.5	53	%32.5	94	%57	0.786	موافق
4	مجالات العوامل الدينية والاخلاقية.	18	%10.5	61	%36.8	86	%52.6	0.871	موافق
5	مجالات العوامل الصحية.	26	%15.8	55	%33.1	84	%51.1	0.741	موافق

ويوضح الجدول رقم (3) أهم المجالات التي تمثل العوامل التي تساعد في تفشي ظاهرة تأخر الزواج في مدينة خمس، لعل من أهم هذه المجالات، ما يلي:

- (مجالات العوامل الاجتماعية)، حيث إن أعلى نسبة للقيام (دائمًا) كان للعبارة رقم (2)، فقد بلغت (87.7%) من عينة الدراسة، وهو ما يدل على أن (العوامل الاجتماعية)، تعد من أشهر المجالات التي تمثل العوامل التي تساعد في تفشي ظاهرة تأخر الزواج في مدينة خمس من وجهة نظر الشباب، وذلك عند معدل بلغ (0.841) لمعامل الارتباط بيرسون، وهو ما يؤكد علاقة السببية بين المتغيرين، ثم يليه (مجالات العوامل الاقتصادية)، حيث بلغت نسبة القيام دائمًا بالعبارة رقم (3) ما نسبته (57 %) من عينة الدراسة، عند معدل بلغ (0.871) لمعامل الارتباط بيرسون.

ويعد أقل المجالات في المجالات التي تمثل العوامل التي تساعد في تفشي ظاهرة تأخر الزواج في مدينة خمس من وجهة نظر الشباب، هو(مجالات العوامل الصحية)، حيث إن أقل نسبة القيام (دائمًا) كان للعبارة رقم (5)، فقد بلغت (51.1%) من عينة الدراسة، وأن نسبة القيام (أحيانًا) بهذا السبب بلغت (33.1%)، وذلك بالرغم من أن قيمة معامل الارتباط لهذا العنصر بلغت (0.741).

وهذا يوضح أن هناك مجموعة من العوامل تقف وراء ظاهرة تأخر الزواج ومن تلك العوامل:

1. العوامل المادية: إذ تعتبر العوامل المادية من أهم العوامل التي تقف وراء ظاهرة تأخر الزواج والمتمثلة، في غلاء المهور وارتفاعها، حيث لا يستطع الشاب الزواج إلا إذا توفر لديه المال، فالشباب حديثي التخرج لا يستطيعون توفير متطلبات الزواج المادية، والذي يؤدي بدوره إلى ظاهرة تأخر الزواج.

2. العوامل الاجتماعية: وتتعلق تلك العوامل بتصورات أسرة الشاب والفتاة عن شريك الحياة المستقبلي، فقد تضع بعض الأسر شروطًا قاسية على شريك أو شريكة الحياة المستقبلية، وتتمثل تلك

الشروط بالإصرار على مواصفات معينة في الزوج أو الزوجة، كأن يتمتع الزوج بمستوى مادي وتعليم، ومركز اجتماعي معين [1].

3. مواصلة الفتيات لتعليمهن: فقد ترفض الفتاة الزواج نتيجة لرغبتها في إكمال تعليمها، كما أن بعض الفتيات المتعلمات قد يرفضن الارتباط بمن هو أقل منهن تعليمًا وثقافة، وقد يكون البديل لذلك غير موجود في البيئة التي تتواجد فيها الفتاة، مما يوقعها في ظاهرة تأخر الزواج.

4. تصورات الفتاة عن شريك الحياة: تختلف النظرة لشريك الحياة باختلاف مستوى الثقافة، والتعليم، والمرحلة العمرية، ومستوى الطموح، وطبيعة الوسط الاجتماعي والأسري والمهني، الذي يتفاعل فيه الشخص، ويؤثر الإعلام المرئي والمسموع والإنترنت على مفاهيم الفتيات عن شريك الحياة، وقد ترفض كثير من الفتيات الخاطبين بانتظار فارس الأحلام الذي وضعته الأفلام في مخيلتهن، وتحاول الفتاة الانتظار وتأجيل الارتباط رغبة بانتظار الشريك الذي تحلم به، وبذلك قد يكون تفكير الفتاة سببًا في عنوستها [2].

5. النظرة السلبية إلى الحياة الزوجية: إذ تتوهم كثير من الفتيات أن الحياة الزوجية عبارة عن حياة رتيبة ومملة، وربما يعود ذلك لنمط التنشئة الاجتماعية التي عاشتها الفتاة، والتي تعكس إلى حد كبير الاتجاهات الأسرية نحو الزواج.

6. عمل المرأة: قد يكون لعمل الفتاة تأثيرًا في قرار زواجها، فعمل المرأة يقلل من اعتماديتها على أسرتها وزوجها، كما أن خروج المرأة إلى العمل واختلاطها بالرجال، دعاها إلى التفكير قبل الارتباط بأي شخص، كما أدى ذلك إلى توفر فرص الاختيار أمام الفتاة في مرحلة عمرية معينة؛ مما قد يؤدي إلى رفض كل من يتقدم لها، لأنها قد لا تعلم أيهم أفضل، وتظل تؤجل عملية الاختيار، الأمر الذي قد يوصلها إلى ظاهرة تأخر الزواج [3].

الجزء الثالث: يختص بمدى وعي العينة المبحوثة بالأسباب التي من شأنها أن تؤدي إلى تأخر الزواج في المجتمع الليبي، ونظرة العينة المبحوثة للدور الذي تقوم به المجالات التي تمثل العوامل التي تساعد في تفشي ظاهرة تأخر الزواج في مدينة خمس، ويوضح الجدول رقم (4) بالأسباب التي من شأنها أن تؤدي إلى تأخر الزواج في المجتمع الليبي، ودورها في انتشار هذه الظاهرة، بما يسهم في ارتفاع نسبة تأخر الزواج لدى الشباب من الجنسين (الذكور- الإناث)، وذلك وفقًا لإجابات العينة المفحوصة من الشباب المقيمين في مدينة الخمس، من الجنسين (ذكور – إناث)، الذين تتراوح أعمارهم ما بين 25 : 40 عامًا، ولعل من أبرز الأسباب المؤدية إلى هذه الظاهرة، هو أن (العوامل الاجتماعية والاقتصادية) تسهم بشكل كبير في تفاقم هذه الظاهرة، ويجيب هذا الجزء عن التساؤل الرئيسي التالي (الثاني):

- ما أسباب تأخر الزواج في مدينة خمس؟

1() محمد محمد السبعاوي وعامر علي سلطان، أسباب ظاهرة العنوسة في مدينة الموصل من وجهة نظر مدرسات المدارس العدادية، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد: 6، العدد: 3، 2007م، ص 226– 249.

2() محمد عبد الله الشايع، الأسباب المؤدية إلى حدوث العنوسة لدى الفتيات داخل المجتمع السعودي، مجلة جامعة جنوب الوادي، المجلد: 7، العدد: 5، 2008م، ص 201 – 228.

3() هادي صالح رمضان النعيمي وجنار عبد القادر أحمد الجباري، قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك، مرجع سابق، 271– 296.

الجدول رقم (4) يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات الشباب من مدينة الخمس الليبية، حول الأسباب التي من شأنها أن تؤدي إلى تأخر الزواج في المجتمع الليبي:

-	الفقرات	دائمًا		أحيانًا		نادرًا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب في المقياس	مجال العبارة (من العوامل)
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة				
1	اعتقد أن ارتفاع تكاليف الزواج يسهم في تأخر زواج الفتيات.	144	%87	15	%9.20	6	%3.80	4.38	1.23	28	اقتصادية
2	اعتقد أن ارتفاع المهر يتسبب في تأخر سن الزواج .	139	%83.90	11	%7	15	%9.10	4.34	1.91	20	مادية
3	اعتقد أن الطموح الزائد بمواصفات الزواج أو الزوجة يسهم في تأخر سن الزواج .	132	%79.90	15	%9.10	18	%11	3.96	1.34	14	شخصية
4	اعتقد أن حالات الإخفاق والفشل العاطفي تسهم في تأخر سن الزواج .	128	%77.30	20	%12.3	17	%10.4	3.84	1.23	4	شخصية
5	اعتقد أن تهرب الشباب من المسؤولية الأسرية يسهم في تأخر سن الزواج .	126	%75.80	27	%16.50	12	%7.70	3.80	1.80	24	اجتماعية
6	أرى أن امتناع بعض الآباء عن تزويج بناتهم بسبب تسلسل العمر يسهم في تأخر سن الزواج .	125	%75.40	30	%18.50	10	%6.10	3.78	1.76	27	اجتماعية
7	اعتقد أن تخوف الفتيات على حريتهن من قيود الزواج يسهم في تأخر سن الزواج .	119	%71.60	36	%22.3	10	%6.10	3.65	1.52	30	اجتماعية
8	اعتقد أن ظهور البطالة، وانعدام فرص العمل للذكور يسهم في تأخر سن الزواج للجنسين.	117	%70.40	28	%17.30	20	%12.30	3.57	1.12	22	اقتصادية
9	اعتقد أن المشكلات النفسية التي تعاني منها الفتاة تسهم في تأخر سن زواجها .	116	%6950	13	%8.20	36	%22.30	3.74	1.35	10	شخصية
10	اعتقد أن السمعة الاجتماعية المرتبطة ببعض الأسر تسهم في تأخر سن زواج الفتيات .	114	%68.50	36	%22.40	15	%9.10	3.45	1.19	18	اجتماعية
11	اعتقد أن خطبة الفتاة وانفصالها يسهم في تأخر ارتباطها مرة أخرى .	112	%68.30	22	%13.50	30	%18.20	3.41	1.71	12	اجتماعية

12	اعتقد أن عدم الحصول على السكن لأن التكلفة عالية يسهم في تأخر سن الزواج.	112	%67.20	28	%17.50	25	%15.30	3.37	1.32	25	مادية
13	اعتقد أن الاختلاط بين الجنسين يسهم في تأخر سن الزواج .	108	%65.20	15	%9.10	42	%25.70	3.25	1.41	21	اجتماعية
14	اعتقد أن نقص التفاعل الاجتماعي للفتاة يسهم في تأخر سن زواجها .	104	%63.50	18	%010.1	43	%26.4	3.22	1.48	13	اجتماعية
15	اعتقد أن المشكلات الأسرية تسهم في تأخر زواج الفتيات.	103	%63.10	33	%020.3	29	%17.60	3.18	1.53	17	اجتماعية
16	أرى أن مستوى جمال الفتاة يسهم في تأخر سن زواجها	103	%61.90	33	%020.5	29	%17.60	3.07	1.38	8	شخصية
17	اعتقد مواصلة الدراسة الجامعية يسهم في تأخر زواج الفتيات.	101	%60.50	31	%019.3	33	%20.20	2.99	0.76	3	شخصية
18	اعتقد أن وجود الفوارق الطبقية في الزواج يسهم في تأخر سن زواج الأبناء.	97	%58.20	35	%21.40	33	%20.40	2.92	0.69	23	اجتماعية
19	اعتقد أن التدخل من الأهل في اتخاذ القرار الزواج يسهم في تأخر سن الزواج.	96	%57.60	22	%13.70	47	%28.70	2. 90	0.89	6	اجتماعية
20	أرى أن سن الزواج للذكور والإناث في المجتمع الليبي يعد متأخرًا .	95	%57.30	32	%19.60	38	%23.10	2.87	0.75	29	اجتماعية
21	اعتقد أن شيوع الزواج من طبقة اجتماعية واحدة يسهم في تأخر سن الزواج.	95	%57	34	%20.70	36	%22.30	2.87	0.75	19	اجتماعية
22	أرى أن مسؤولية الفتاة المادية تجاه عائلتها يسهم في تأخر زواجها.	94	%55.90	34	%021.1	37	%23.00	2.75	0.45	2	مادية
23	اعتقد أن الصراعات التي تمر بها بعض المجتمعات تسهم في تأخر سن زواج الشباب .	88	%53.40	42	%025.8	35	%21.80	2.69	0.82	26	اجتماعية
24	اعتقد أن وجود فتاة مطلقة في الأسرة يسهم في تأخر زواجها وشقيقاتها.	85	%51.30	19	%011.7	61	%37	2.59	0.69	15	اجتماعية
25	اعتقد أن الصرف الباذخ على تكاليف العرس قد يسهم في تأخر سن زواجها .	85	%50.90	30	%18.50	50	%30.60	2.50	0.70	1	مادية
26	اعتقد أن رفض الفتاة للزواج من رجل متزوج بأخرى يسهم في تأخرا زواج الفتيات.	83	%49.60	30	%18.60	52	%31.80	2.46	0.63	16	اجتماعية

27	اعتقد أن المستوى الاقتصادي المتدني لأسرة الفتاة يسهم في تأخر سن زواجها .	79	%47.70	38	%23.20	48	%29.10	2.38	0.93	11	اقتصادية
28	اعتقد أن عمل الفتاة يسهم في تأخر سن زواجها .	77	%45.60	49	%30.30	39	%24.10	2.27	0.56	5	شخصية
29	اعتقد أن التكنولوجيا والإنترنت تسهم في تأخر سن الزواج .	76	%45.30	15	%9. 60	74	%45.10	2.27	0.87	9	اقتصادية
30	اعتقد أن الإعاقة الجسمية تسهم في تأخر سن زواج الفتاة.	73	%43.20	30	%18.70	62	%38.10	2.17	0.78	7	صحية

يوضح الجدول رقم (4)، أنه من أصل (30) عبارة تضمنتها استبانة حول الأسباب التي من شأنها أن تؤدي إلى قاصر الزواج في مدينة خمس، أجابت العينة من شباب مدينة الخمس، على أغلب عبارات الاستبانة بـ (أوافق دائمًا)، حيث تبين العبارة رقم (1) وبنسبة (87%) أنه وفي المرتبة الأولى تأتي عبارة: (اعتقد أن ارتفاع تكاليف الزواج، يسهم في تأخر زواج الفتيات)، وتبين العبارتين رقم (1)، (2)، أن في المرتبة الثانية والثالثة، بنسبة (83.9%)، (79.9%) على التوالي، أن (اعتقد أن الطموح الزائد بمواصفات الزواج أو الزوجة يسهم في تأخر سن الزواج)، وأن (حالات الإخفاق والفشل العاطفي تسهم في تأخر سن الزواج)، وهو ما يجيب على التساؤل رقم (2) القائل: ما أسباب تأخر الزواج في المجتمع الليبي؟، وجاءت أقل العبارات في نسبة الموافقة، في العبارة رقم (30)، ونسبة (43.20%)، بأن(اعتقد أن الإعاقة الجسمية تسهم في تأخر سن زواج الفتاة).

المطلب الثاني

عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها

- **نتائج الدراسة:**

بناء على إجابات العينة على عبارات الجدول رقم (4) عن... ما هي أهم أسباب تأخر الزواج في المجتمع الليبي؟ أنه مع تزايد التغيرات المتلاحقة على البناء الاجتماعي في إطار المجتمع الليبي، وامتداد آثار هذه التغيرات على موضوع الزواج، فلقد كان المأمول أن يلعب التغير الاجتماعي والثقافي في المجتمع دورًا في تغير بعض مظاهر العادات والتقاليد، إلا أن انتقال الأفراد فجائياً من المجتمعات التقليدية إلى المدن، وارتفاع المستوى المادي للأفراد، وغياب الوعي بينهم، ومحاولة بعضهم محاكاة الآخر أدى إلى انتكاس الوظيفة الفعلية للتغير الاجتماعي والثقافي، فبدلًا من أن تحد من بعض العادات والتقاليد القديمة، نجد ازديادها بذخًا وتفشيًا في الإسراف، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (سعاد عفيفي، 2006)[1]، وأنه قد اختفت بعض صور التعاون التي كانت تتم بين أفراد المجتمع، ويمكن بلورة نتائج الدراسة من خلال رصد أهم ملامح التغير التي شهدها الزواج في المجتمع الليبي، كما يلي:

- ارتفعت القيمة المادية للمهور ارتفاعًا كبيرًا، لدرجة أصبح من الصعب معها على كثير من الشباب تدبير المهر، وذلك من قبيل المباهاة والتفاخر، من جانب أولياء أمور الفتيات؛ حيث لايزال المهر يعد مؤشرًا

1() سعاد عفيفي، العنوسة في المجتمع الليبي، رسالة ماجستير، 2006.

على المكانة الاجتماعية لأهل الفتاة، كما لا يزال المهر يتحدد بالقياس إلى المهور المدفوعة لفتيات أخريات في المحيط القريب، وفي محيط الجيرة .

- ازدادت تكاليف ونفقات الزواج الأخرى، حيث يشترط أهل العروس إقامة حفل زفاف بأحد الأماكن العامة الفاخرة، وشراء مصوغات من الذهب والمجوهرات للعروس، وأحيانًا لوالدتها وأخواتها، وهدايا عينية مثل الملابس وقطع القماش الفاخرة للعروس ولبعض أفراد أسرتها، وتكاليف وجبات الغذاء والعشاء للمدعوين والمشاركين في إقامة حفل الزواج .

- أدى انتشار التعليم بالنسبة للإناث، والتحاق الكثيرات منهن بالجامعة إلى تأخر سن الزواج بالنسبة للشباب من الجنسين وما نتج عنه من تأخر في تكوين الأسرة، كما أن كثيرًا من الشباب يعرضون عن الزواج بالجامعيات، حيث تُتهم الفتاة الجامعية بالغرور، وكلما ارتفع المستوى التعليمي للفتاة وبقاؤها فترة أطول على مقاعد الدراسة قلت فرصتها في الزواج، الأمر الذى نتج عنه ظهور مشكلات كان ضحيتها الشباب من الجنسين، فبالنسبة للشباب ظهرت موجة من الإعراض عن الزواج؛ وذلك نظرًا لعدم توفر الإمكانيات المادية، وأصبحت ظاهرة الاستدانة واضحة لدى المقبلين على الزواج، وبالنسبة للفتيات ظهرت مشكلة ظاهرة تأخر الزواج كما ظهر في محيطهن اتجاه سلبي نحو التعليم وخاصة في مراحله العالية وتخصصاته الدقيقة.

- إن هذه المشكلات قد أفرزت عددًا من أنماط السلوك، التي تشير إلى تغير في أنساق القيم في محيط الشباب، ومنها إقدام كثير من الشباب على الزواج بفتيات من خارج مجتمعهم سواء من المجتمعات العربية الفقيرة أو الزواج من جنسيات أخرى، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم مشكلة ظاهرة تأخر الزواج بين فتيات مجتمعاتهم، وهناك فئة أخرى من الشباب تجد في السفر والرحلات مآرب أخرى تغنيهم عن الزواج المستحيل تحقيقه في بعض الأوقات، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة **(محمد الشريف، 2003م)**[1].

- **تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:**

من العرض السابق لإجابات العينة المفحوصة من شباب مدينة الخمس في الجدول رقم (4)، بالإضافة إلى ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج، يتبين أن استجابة أفراد العينة كانت مرتفعة جدًا على الفقرات (7، 20، 28) وفقًا لمقياس أسباب تأخر الزواج، وهي الفقرات ذات الصلة بارتفاع تكاليف الزواج وحالات الإخفاق العاطفي، والطموح الزائد بمواصفات الزوج، وكانت مرتفعة على الفقرات (4، 14، 24، 27، 30، 22)، وهي الفقرات ذات الصلة بارتفاع مستوى المهور وتكاليف الزواج، وعدم رغبة الشباب في تحمل المسؤولية، والأعراف والتقاليد الأسرية المرتبطة بالزواج، وكانت متوسطة على الفقرات (10، 18، 12، 25، 21، 13، 17، 8، 3) وهي الفقرات ذات الصلة بالمشكلات المختلفة النفسية والاجتماعية التي تعاني منها بعض الفتيات وأسراهن، في حين كانت متدنية على الفقرات (23، 6، 29، 19، 2، 26، 15، 1) وهي الفقرات ذات الصلة بإكمال بعض الفتيات لتعليمهن، والتزاماتهن الأسرية، وشيوع الزواج من طبقة اجتماعية واحدة، وكانت متدنية جدًا على الفقرات (16، 11، 5، 9)، وهي الفقرات ذات الصلة بعمل الفتاة، وزواج الأب من أكثر من امرأة، والتكنولوجيا والأنترنت ودورهما في تأخر سن الزواج، كما كانت الاستجابات متوسطة على الدرجة الكلية للمقياس.

1() محمد محمد الشريف، الأبعاد الاجتماعية المحددة لسن الزواج في المجتمع الليبي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طرابلس، 2003م، ص 237 .

وأظهرت النتائج المتعلقة أن استجابات أفراد على الفقرات المتعلقة بحالات الإخفاق العاطفي من وجهة نظر عينة الدراسة، كانت مرتفعة جدًا، والطموح الزائد بمواصفات الزوج كعوامل ذات علاقة مباشرة بظاهرة تأخر الزواج، كما كانت الاستجابات مرتفعة على الفقرات ذات العلاقة بارتفاع المهور، والوصمة الاجتماعية لدى بعض الأسر، وخوف بعض الفتيات من فقدان حريتهن بعد الزواج، وتعكس تلك النتيجة الاتجاه العام لدى الشباب الجامعي من موضوع ظاهرة تأخر الزواج، فمرور الشباب بتجارب إخفاق عاطفي يمكن أن يسهم إلى حد بعيد بتأخر سن الزواج وأحيانًا ظاهرة تأخر الزواج، كما أن التقديرات المرتفعة جدًا لمواصفات شريك الحياة، والبحث عن الشريك المثالي قد تؤدي بالفتاة إلى ظاهرة تأخر الزواج، ويؤدي الارتفاع الكبير للمهور إلى عزوف الشباب عن الزواج نظرًا لعدم قدرتهم على الوفاء بمتطلبات الحياة وتحمل أعباء تأسيس أسرة جديدة، كما أن الوصمة الاجتماعية لدى بعض الأسر قد تقف حائلًا أمام زواج الفتيات؛ إذ ينظر في المجتمع الليبي بأهمية بالغة لأسرة الشاب والفتاة، ويعتبر ذلك من المحكمات التقييمية المهمة لقبول أو رفض الزواج لدى الشباب والفتيات، كما أن خوف بعض الفتيات من فقدان حريتهن بعد الزواج قد يدفع بهن إلى ظاهرة تأخر الزواج، وتتفق تلك النتيجة مع مجموعة من العوامل ذات العلاقة بتأخر سن الزواج، منها: التفكك الأسري وانفصال الوالدين، والمعتقدات الخاطئة حول الزواج، كما تتفق تلك النتيجة مع ما جاءت به نتائج دراسة **(العلمي، 2001م)**[1]، التي أظهرت نتائجها أن هناك مجموعة من العوامل والأسباب التي تؤدي إلى عنوسة الفتيات في المجتمع الليبي منها: ارتفاع تكاليف الزواج، وارتباط الفتاة عاطفيًا مع بعض الأشخاص قبل الزواج.

كما تنسجم تلك النتيجة كذلك مع نتائج دراسة **(السناد، 2007م)**[2] التي أظهرت نتائجها أن أسباب ظاهرة تأخر الزواج من وجهة نظر الطلبة تمحورت حول، غلاء المهور، وارتفاع تكاليف الحياة، ومشكلة السكن وغلاء الإيجار، وفقدان الوالدين، ومسؤولية الفتى أو الفتاة عن تربية الأخوة، ومواصلة التحصيل العلمي.

الخاتمة:

تبين أن ظاهرة تأخر الزواج للجنسين في المجتمع الليبي لها آثارها السلبية التي تعود على الجنسين، ومن أهم أسباب تأخر سن الزواج في المجتمع الليبي عامة في مدينة خمس خاصة، ما يلي: عدم الحصول على السكن لأن التكلفة عالية، وتدخل الأهل في اتخاذ قرار الزواج، والظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة للفتاة التي لم تحصل على مؤهل علمي، سواء كان متوسط أو عالي؛ ضاع منها الحصول على فرصة الزواج، على العكس من الفتاة التي حصلت على مؤهل؛ لأنها سوف تحصل على فرصة عمل، وكذلك غلاء المهور بشكل مبالغ فيه، بالإضافة إلى أن عدم حصول الشباب على فرصة عمل سبب في تأخر سن الزواج للجنسين، كما أن مواصلة الفتاة للدراسة الجامعية سبب من الأسباب، فضلًا عن الالتزام داخل المجتمع الليبي بالعادات والتقاليد، كزواج الأقارب أو بين أبناء القبيلة الواحدة أو في نفس النطاق الجغرافي.

1() هلا بهاء أحمد العلمي، تأخر سن الزواج وظاهرة العنوسة في الأردن، تأخر سن الزواج وظاهرة العنوسة في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2001م.

2() جلال غربول السناد، تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد: 12، العدد: 1، سوريا، 2007م، ص 83- 1.

التوصيات:

تتمثل أهم الاقتراحات والتوصيات في هذه الدراسة، في الكشف عن كيفية التغلب على العوامل الاجتماعية وغيرها من العوامل المجتمعة، التي تساهم في تشكل وبروز ظاهرة اجتماعية سلبية تمس الجنسين، إلا وهي ظاهرة تأخر الزواج، بالإضافة إلى مراعاة الحلول التي وضعتها الشريعة الإسلامية، والتي تساهم في تشجيع الجنسين على الإقدام على الزواج قبل تخطي السن المناسب للزواج، والتي تم تلخيصها على النحو التالي:

- معالجة القضايا والمشاكل الاجتماعية والمادية التي قد تواجه الشباب أو الفتيات، خاصة المتعلقة بالعادات والتقاليد والمفاخرة، كالتخفيف من غلاء المهور، وعدم إرهاق كاهل الشباب بالمصاريف، وسن قوانين تحدد المهور وتكاليف الزواج، ومنح كل من الفتى والفتاة حرية الرأي والاختيار في حدود ضوابط الدين والأخلاق والسلوك الإنساني المتعارف عليه، وإنشاء صناديق للزواج برأسمال معين من تبرعات التجار ورجال الأعمال والأثرياء؛ لتقديم المساعدات للراغبين في الزواج، والعودة إلى التقاليد الأصيلة أثناء مراسم الخطوبة والقران، واتباع منهج الوسطية والاعتدال، والبعد عن الإسراف والتبذير.
- تعديل اتجاهات وسلوك الفتاة نحو الزواج لعلاج مشكلة العنوسة، ويتم ذلك من خلال: حثها على الموافقة على الزواج أثناء التعليم، والموافقة على الزواج من رجل متزوج، وتواضع الفتاة وعدم التعزز باختلاق المعاذير الوهمية، والحرص على التمتع بالسمعة الطيبة، والسيرة الحسنة، والتنازل عن بعض الطموحات المترتبة على الزواج مثل المكانة الاجتماعية أو السكن في فيلا، أو في حي معين... إلخ، وتواضع الفتاة المتعلمة خاصة الجامعية العاملة، والتنازل عن بعض الشروط المرغوبة في الزوج، وصيانة النفس وتجنب التجارب العاطفية، والتمتع بصفات الأنوثة المرغوبة وعدم التشبه بأمور الرجال، والتحلي بمكارم الأخلاق، والبعد عن التباهي والتفاخر، وعدم التأثر ببعض الزواج الفاشل لبعض الأقارب، والموافقة على الزواج في منزل عائلة الشاب المتقدم للزواج منها، واللجوء للصيام وطاعة الله والإخلاص في العبادة.
- تعديل وتغيير اتجاهات وسلوك الشباب نحو الزواج لعلاج مشكلة العنوسة، ويتم ذلك من خلال: السعي الجاد نحو العمل وامتلاك القدرة على الزواج، والتحلي بمكارم الأخلاق والبعد عن الرذائل، وتجنب مشاهدة البرامج الجنسية على القنوات المشفرة، والاعتدال في المواصفات المرغوبة في الفتاة، وتجنب الزواج بالأجنبيات، والتمتع بالسمعة الطيبة والسيرة الحسنة، وعدم البحث عن مصالح شخصية من وراء الزواج، والإقدام على الزواج وتحمل المسؤولية، وتوافر الثقة في الفتيات الليبيات فهن أصحاب عفة وخلق ودين، وتعديل النظرة للفتاة المتعلمة، خاصة الجامعية، والصمود والرغبة في تذليل العقبات التي تقف أمام الزواج، والتواضع والرضا بالقليل من الجمال والمال في الفتاة طالما توافر شرط الدين، والسعي نحو تعدد الزوجات مع شرط العدل والقدرة، والبعد عن التدخين والمخدرات والمسكرات.
- الإصلاح والتعديل في اتجاهات الأسر (الآباء والأمهات) لعلاج مشكلة العنوسة، ويتم ذلك من خلال: التمسك بسنة المصطفى - صلى الله عليه وسلم- في أمور الخطبة والزواج، والاعتدال في أمور الخطبة والمهر ونفقات الزواج، والمساعدة والمساندة لزوج البنت، والبحث عن الزوج المناسب للبنت خاصة في الظروف الحالية، والموافقة على زواج البنت أثناء التعليم، والموافقة على زواج البنت من رجل متزوج، والتصدي لعمليات الطلاق الكثيرة، واستئصال مثيراتها، وتواضع الأهل في تعاملهم وطلباتهم من الشاب المتقدم للزواج من أبنتهم، وحرص الأب على طاعة الله وعدم عضل ابنته طمعًا في راتبها أو خوفًا على ميراثها، وعدم إجبار الفتاة على الزواج

من شخص معين، وأخذ رأي الفتاة في الشاب المتقدم للزواج منها قبل رفضه، وعدم تقليد الآخرين خاصة في المغالاة في أمور المهر ونفقات الزواج، تيسير الأمور على الشباب والفتيات وعدم المغالاة وفرض الشروط.

- يمكن أن تجند المؤسسات الاجتماعية والجمعيات الخيرية طاقاتها وجهودها لمواجهة تفشي ظاهرة تأخر الزواج، وإعادة الاعتبار إلى شكل الزواج بوصفه رباطًا أسريًا وليس علاقة تجارية، وذلك من خلال تنظيم الندوات والمحاضرات الدورية للتوعية بالمفهوم الإسلامي للزواج ولمحاربة شتى العادات والتقاليد التي عفا عليها الزمن، فضلًا عن إقامة الأسواق الخيرية المختلفة التي تساهم في توفير متطلبات بيت الزوجية بأسعار معقولة وبهامش ربح بسيط، أو تقديم المساعدات المالية والقروض الحسنة لراغبي الزواج، على أن يتم تقسيطها وفقًا لظروف المقترض.

قائمة المراجع

أولاً: المصادر

1) لسان العرب للعلامة أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم أبن منظور الإفريقي المصري، الطبعة الأولى (1405هـ)، دار إحياء التراث العربي.

2) بداية المجتهد لابن رشد، كتاب الحجر، باب كتاب متى يخرجون من الحجر، و متى يحجر عليهم، و بأي شروط يخرجون؟، الجزء 2.

3) مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري : صحيح مسلم، حديث رقم 4677، ج15 .

4) الترمذي: (1114)، والألباني في مشكاة المصابيح:(3204).

5) ابن ماجه: (1887)، والنسائي: (3349).

6) في ظلال القرآن: (4 / 2514 - 2515)، دار الشروق.

7) الترمذي: (1084) والألباني في مشكاة المصابيح (3090) وغاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام: (219) .

8) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (5 / 2047).

9) الضياء اللامع: (2 / 260) .

10) الترمذي: (1075). والألباني في مشكاة المصابيح: (605) .

11) الجامع لأحكام القرآن: (13 / 271)، دار الكتب المصرية.

12) جامع البيان في تأويل القرآن: (19 / 166) .

13) أخرجه البخاري: (5066)، ومسلم: (1400) .

14) أخرجه الترمذي: (1655)، والنسائي: (2318) وقال الترمذي: «حديث حسن»، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب: (1917) ومشكاة المصابيح: (3089) .

15) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص (163)، مؤسسة الرسالة.

16) في ظلال القرآن: (1 / 578 - 579)، ط: الشروق، ففيه كلام نفيس حول هذه المسألة المهمة.

17) أضواء البيان: (3 / 24)، ط، دار الفكر.

18) موسوعة القرن، الدار المتوسطية للنشر، تونس، 2006.

ثانيًا: المراجع:

1) إبراهيم مبارك الجوير، تأخر الشباب الجامعي في الزواج: المؤثرات والمعالجة، ط 1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1995م.

2) إسماعيل محمد الزيود، موقف المجتمع الأردني من الزواج المبكر: دراسة ميدانية، مجلة دراسات - العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي، المجلد: 39، العدد: أ، الأردن، 2012م.

3) إلهام حمزة محمد الخواجة، التشريح النفسي لمحاولي الانتحار بغزة: دراسة إكلينيكية تحليلية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2016م.

4) أنيس شهيد محمد، الأسباب الاجتماعية لتأخر سن الزواج لدى المرأة العراقية: بحث ميداني في جامعة القادسية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، جامعة القادسية - كلية الآداب، المجلد: 14، العدد: 3، العراق، 2011م.

5) إيمان عبد الحكيم البطران، تأخر سن الزواج لدى الشباب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2015م.

6) جلال السناد، ظاهرة تأخر الزواج مشكلة أم حل: دراسة ميدانية على طلبة الماجستير بكلية التربية – جامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد: الحادي عشر، العدد: الثالث، جامعة دمشق، سوريا، 2013م.

7) جلال غربول السناد، العنوسة مشكلة أم حل: دراسة ميدانية على طلبة الماجستير كلية التربية جامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق، كلية التربية، المجلد: 11، العدد: 3، سوريا، 2013م.

8) جلال غربول السناد، تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد: 12، العدد: 1، سوريا، 2007م.

9) حواوسة جمال، الاتجاهات النظرية في تفسير ظاهرة الاختيار للزواج: عرض وتقييم، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة 8 ماي 1945م قالمة، العدد: 28، الجزائر، 2016م.

10) رحيمة شرقي، تأخر سن الزواج بين الإجبار والاختيار، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، العدد: 15، جوان، 2014م.

11) ابن رشد، بداية المجتهد، كتاب الحجر، باب كتاب متى يخرجون من الحجر، ومتى يحجر عليهم، و بأي شروط يخرجون؟، الجزء 2.

12) سامية حسن الساعاتي، الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي، ط2، بيروت، دار النهضة العربية، 1981م.

13) سميرة أحمد قنديل وآخرون، العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج في المجتمع المصري: دراسة ميدانية في مدينة المنصورة، العدد: 32، أكتوبر: 2013م.

14) سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1977م.

15) عبد الحميد إسماعيل الأنصاري، تأخر الزواج وارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع الخليجي "الأسباب والحلول": قراءة فقهية معاصرة، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد: 26، العدد: 97، جامعة الكويت، الكويت، 2000م.

16) عبد السلام الترميناني، الزواج عند العرب، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1984م.

17) عبد الفتاح عثمان، علي السيد، الفئات الخاصة رؤية معاصرة للعمل الاجتماعي، مؤسسة نبيل للطباعة، القاهرة، 2011م.

18) علاء الدين حسن، العنوسة مشكلة وحل، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المجلد: 53، العدد: 609، الكويت، مارس 2016م.

19) عنايات النقر عبد الرحمن، العوامل الاجتماعية التي تؤدى إلى تأخر سن الزواج للمرأة العاملة في المهن المتخصصة بولاية الخرطوم، رسالة دكتوراه، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، السودان، 2008م.

20) فاطمة عيسى سيتان، تأخر سن الزواج للفتيات في المجتمع الحضري في الأردن: دراسة على عينة في مدينة أربد، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية الآداب، الأردن، 2013م.

21) فايزة أنور وأحمد شكري، القيم الأخلاقية بين الفلسفة والعلم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002م.

22) كريمة الساسي، الاكتئاب والقلق لدى عينة من المتأخرات عن الزواج، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر (بوزريعة)، 2010م.

23) ماهر فرحان مرعب، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الاختيار الزواجي، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد: 13، العدد، 1، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قالمة، الجزائر، 2016م.

24) مجد الدين عمر خيري خمش، علم الاجتماع: الموضوع والمنهج، دار مجدلاوي للنشر، الأردن، 1999م.

25) محمد صالي، تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري: الواقع والأسباب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد: 30، جامعة محمد بن أحمد وهران 2، الجزائر، سبتمبر 2017م.

26) محمد عبد الله الشايع، الأسباب المؤدية إلى حدوث العنوسة لدى الفتيات داخل المجتمع السعودي، مجلة جامعة جنوب الوادي، المجلد: 7، العدد: 5، 2008م.

27) محمد محمد السبعاوي وعامر علي سلطان سلطان، أسباب ظاهرة العنوسة في مدينة الموصل من وجهة نظر مدرسات المدارس الاعدادية، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد: 6، العدد: 3، 2007م.

28) محمد محمد الشريف، الأبعاد الاجتماعية المحددة لسن الزواج في المجتمع الليبي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طرابلس، 2003م.

29) محمد مرسي محمد مرسي، تأخر زواج الفتيات: العوامل الاجتماعية والاقتصادية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط 1، الرياض، 2009م.

30) مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري: صحيح مسلم، حديث رقم 4677، ج15.

31) مليحة عوني وصبيح عبد المنعم، علم اجتماع العائلة، بغداد، مطابع جامعة بغداد، 1984م.

32) ميتشيل دينكن، معجم علم الاجتماع، ترجمة: د. إحسان محمد حسن، دار الطليعة، بيروت، 1978م.

33) هادي صالح رمضان ألنعيمي وجنار عبد القادر أحمد الجباري، قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، المجلد: 17، العدد: 3، العراق، 2010م.

34) هلا بهاء أحمد العلمي، تأخر سن الزواج وظاهرة العنوسة في الأردن، تأخر سن الزواج وظاهرة العنوسة في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2001م.

ثالثًا: المو اقع الإلكترونية:

1) https://www.albayan.ae/one-world/2009-09-04-1.468329

قائمة المحتويات

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
1	صلاح الدين علي دخيل	تدريبات اللعب بمساحات الملعب وتأثيره على تطوير بعض الصفات البدنية والمهارية في كرة القدم	18 - 1
2	محمد مفتاح جابر حميد رجب السويح محمد مسعود عبد الرزاق	الصعوبات التي تواجه طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في تطبيق المهارات الحركية لمقرر الجمباز	28 – 19
3	عادل أحمد العباني	مدى مساهمة الرسوم الكاريكاتيرية في تنمية الوعي القومي للتلاميذ الصم وضعاف السمع	36 - 29
4	عبد الله محمد عبد الله اشحيمة	الأبعاد الاجتماعية للتنمية المستدامة (دراسة تحليلية نقدية لواقع الدول النامية مع التركيز على حالة ليبيا)	52 - 37
5	سليمان إبراهيم المخرم نجاة عياد الفلاح	طرق الاستعاضة من شح المياه الصالحة للشرب بمنطقة يفرن	60 - 53
6	عبدالحكيم ضو غريبي ليلي محمد الصويعي العجيلي علي الشاوش	قياس تركيز الانتباه وأثره على التحصيل المعرفي لطلبة المرحلة الثانوية	70 -61
7	عبدالعزيز رجب الفيتوري عبدالرزاق إبراهيم القلالي عبدالحميد عبدالقادر أبودينه	تقويم المقررات الدراسية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية	85 - 71
8	عبدالمنعم امحمد فرحات	الرياضة في ليبيا خلال النصف الأول من القرن العشرين كرة القدم أنموذجاً	98 – 86
9	جمعة عبدالحميد شنيب	ظاهرة تأخر الزواج للجنسين في المجتمع الليبي وآثارها وكيفية الحد منها "دراسة ميدانية على عينة بمدينة الخمس"	126 – 99
10	مصطفي محمد العويمري حسن سليمان إمحمد الشطور	اتجاهات بعض طلبة جامعة المرقب نحو النشاط الرياضي	137 – 127
11	رمضان الضعيف محمد شهوب محمد عبدالجليل علي عكاشة	خصائص الترسبات الرملية الرياحية و مصادرها بطول مسار خط السكة الحديدية بمناطق سرت و هون و سبها ، ليبيا	154 - 138
12	عبدالرزاق إبراهيم القلالي . زياد صالح سويدان. عبد العزيز رجب الفيتوري.	فاعلية الإدارة المدرسية ودورها في تحقيق أهداف التدريب الميداني لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية	170 - 155
13	صالحة التومي الدروقي رويدة رمضان الفتني	تطوير منظومة التعليم الجامعي في ضوء مدخل الجودة الشاملة	185 - 171

14	علي العجيلي عبد السلام جماعة	السياسة المالية في ولاية طرابلس الغرب سنة 1830م	197 -186
15	على محمد بالليل صلاح الدين أبو بكر الحراري	العوامل الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالتخطيط التعليم	206 - 198
16	هيفاء بنت فهد بن مبيريك	مؤشرات جودة الحياة لدى الدارسات الكبيرات وعلاقته بدافع التعلم بمراكز تعليم الكبيرات بمدينة الرياض	224 - 207
17	فتحي رجب همل	واقع الرياضة المدرسية لبعض مدارس مدينة الخمس	239 - 225
18	يونس ابوناجي		254 - 240
19	محمد الباروني خبريش عبد الحكيم عياد الخويلدي نورالدين الطاهر المبروك	إعداد معلم التربية البدنية من منطور تكنولوجيا التعليم	263 - 255
20	أحمد محمد عبد العزيز محمد ميلود عمار النفر عبد الله خليفة العزيبي	تأثير برنامج تعليمي باستخدام الرسوم ثنائية الأبعاد على تعلم بعض مهارات الجمباز على جهاز الحركات الأرضية لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة مصراتة	278 - 264
21	منصور عبد اللطيف الجعراني	شرح منظومة (اللآلئ المنظومة)	303 - 279
22	عبدالسلام صالح انبيص عادل ابراهيم كريمة	أسباب انتشار التدخين بين طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة المرقب	314 - 304
23	موسى أحمد أبوسيف	رياض الأطفال (مفهومها – أسباب ظهورها – نشأتها – أهدافها العامة)	325 -315

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى